العلاج
بسم النحل

اسم الكتـــاب	العلاج بسم النحل
تـــألـــيــف	عبدالباسط السيد اليمانى
الـنـاشـــــر	الحرية للنشر والتوزيع
	٣ ميدان عرابى وسط البلد ـ القاهرة
	ت: ٢٢٦١٥٦٤٦ ـ ٢٥٧٤٥٦٧٩
	م: ٠١٢٢٣٨٧٧٩٢١.
رقـم الإيـداع	٢٠٠٨/٤٥٧٩
الترقيم الدولى	977 - 5832 - 76 -0



العلاج بسم النحل

إعداد

عبدالباسط السيد اليمانى



3 ميدان عرابى - وسط البلد - القاهرة
+2 012 38 77 921 - +2 02 574 56 79

العلاج بسم النحل
Bee Venom Therapy

سم النحل مستحضر بيولوجى معقد يؤثر على الجسم بأكمله ويزيد قدرته على المقاومة اذ يتركب من حمض الأيدروكلوريك والفورميك والأرثوفوسفوريك والكولسين والهستامين والتبوفان وفوسفات المغنسيوم والكبريت. كما يحتوى رماده على آثار النحاس والكالسيوم وعلى نسبة كبيرة من البروتينات والزيوت الطيارة وهى التى تحدث الألم عند اللسع الذى تحدث تأثيره السام كأى مادة بروتينية تحقن فى الجسم .

فسمّ نحلةٍ هو تركيبُ معقّدُ من الإنزيماتِ والبروتينات وأحماض أمينية. وهو سائل عديم اللون ، قابل للذوبان فى الماءِ. وهو فى الحقيقة صنف من أصناف العقاقير ، ويَوجد أكثر من أربعة وعشرين منتجا يحتوى على سّمٍّ النحلةِ. وهذه المنتجاتِ على شكل مراهم وحقنِ ، ويمكن الحصول عليه من الصيدليات بوصفة طبية أو حتى بدون وصفة طبية فى بعض البلدان .

وهذه المنتجات لا يمكن أن نقول بأنها بنفس تأثير لسعة النحلة على الرغم من انها منتجة من نفس السم لأن طريقة تحضير هذه المنتجات تفقد السم بعض مكوناته التى تَلْعبُ دوراً فعالا فى التّأثيرِ الُشفائى . هذا اضافة الى طريقة التركيب والتخزين والأكسدة.

وقد ثبت بالتجارب أن معظم الذين يصابون بلدغ النحل " بسم النحل" فإنه بمنجاة من الحمى الروماتيزمية . وقد كتب ذلك العالم ليوبارسكن عام ١٨٩٧ فى كتابه " سم النحل كعامل شفائى" أثبت فيه أن سم النحل علاجاً ناجحاً جدا للحمى الروماتيزمية .

وبدأ العلماء فى عملية استخلاصه ووضعه داخل حقن خاصة يختلف

تركيزها ، ويستعمل فى علاج أمراض الجلد والملاريا والتهاب العيون وأمراض المفاصل والتهابات العصب الوركى والفخذ وأعصاب الوجه ، ويستعمل بحذر خاصة مع الأطفال الذين عندهم حساسية والاحتراس فى أمراض السل والسكر وتصلب الغشاء الهضمى الهلامى ، وبعض الأمراض التناسلية وامر اض القلب الوراثية.

سم النحل وأمراض السرطان :

أكتشف أخيرا فى " اكتوبر ١٨٩٥ م" مادة جديدة فى سم النحل لها تأثير فعال لتسكين الألم وأنها أقوى من المورفين بعشرات المرات وسموها " أدولين " وأن لها خاصية خفض الحرارة تعادل خمسة أضعاف الأسبرين ويمكن استخدام هذا المادة فى حالة السرطان لعلاج الألم الذى ينشأعنه ، وفى اليابان تم استخدام غذاء الملكة كمادة ضد نمو الأورام الخبيثة ، ويعزى ذلك الى دور غذاء الملكات فى كونه يحطم الأحماض النووية فى خلايا الورم ولكن هذا التأثير يتم ببطء .

طريقة استخدام العلاج بلسع النحل

١ ـ قبل الإستخدام يجب استشارة الطبيب والتأكد من عدم وجود حساسية ضد سم النحل .

٢ ـ يغسل المكان بالماء الدافىء والصابون ولا يسمح بإستخدام الكحول .

❖ من أكثر المطهراتِ المستعملةِ بشكل عام هى الكحولِ أو صبغة اليود ، وهذه يَجبُ أَنْ لا تَستعملَ فى تعقيم موضع العلاج قبل اللدغة لأن هذه المطهراتِ تُحطّمُ بشَكل سريع المكونات الفعالة فى سمِّ النّحلةِ، ويُمكنُ أَنْ تُغْسَلَ موضع العلاج بالصّابونِ والماءِ الدّافئِ ومن ثم تجفف بمنشفةٍ.

٣ ـ بعد ازالة الشوكة يدهن المكان باى دهن عديم التأثير ويفضل الدهان بعسل النحل .

٤ ـ عند استخدام لدغ النحل يراعى ان يكون اللدغ فى الجسم فى اماكن متفرقة .

٥ ـ التدرج فى عدد اللدغات ففى اليوم الاول واحدة وفى اليوم الثانى نحلتين وهكذا حتى عشر لدغات يعقبها راحة للمريض اربعة او خمسة أيام .

العلاج بسمِّ النحلةِ رُبَما يُسبِّبُ ألماً الى دّرجة لا يمكن أن يتحملها المريضِ ، فإن استخدام الثلج على موضع اللدغة قد يُقلّلَ الألم .

٦ ـ ثم تبدأ الجرعة الثانية" ١٤٠ الى ١٥٠ " لدغة .

٧ ـ ويعتمد عدد الوخزات وفترة الإستخدام على نوع العله ففى الحالات البسيطة عدد ٢ الى ٣ لدغات لجلستين أو خمس جلسات فقط واذا كانت الحالة أصعب فتكون عدة لدغات ما بين جلستين الى ثلاث جلسات فى الإسبوع لمدة شهر الى ثلاثة أشهر وهكذا .

تنبيه

يِعانى بعض الناس من حساسية من سم النحل . وتحصل لهم العديد من ردود الفعلِ التى يُمكنُ أَنْ تَحْدثَ من لدغة النحل أو من المنتج المستخلص من سم النحل ، لكن فى العادة تكون رد فعلَ مَوضَعية مع احمرار وورم يُحيطانِ بموضعَ اللّدغةَ، والبعض يعانى من ردة فعل أقوى ويحصل ذلك عندما يزداد الورم وينتشر فى كامل الطّرفِ ويُسبّبْ مشاكل بالحركةِ.

وتتضح ردود الفعل الحادّةِ عندما يعانى الشّخصُ من احمرار وتهيج وصعوبة فى التَنَفُّسِ والذى يُمكنُ أَنْ يترتب عليه فقدانِ الوعىِ مما يستدعى إلى مساعدة طبية مستعجلة .



الأطباء الكويبيون يستخدمون لدغة النحل لعلاج التهاب المفاصل

أفادت صحيفة جرانما الحكومية الكوبية بأن الأطباء الكوبيين ان علاج التهاب المفاصل وتصلب الانسجة وغيرها يعتمد على لدغة النحل.

وقالت الصحيفة «إن النتائج الطيبة التى أمكن تحقيقها بواسطة لدغ النحل فى علاج الامراض المختلفة تجعل هذا العلاج الطبيعى أسلوبا يستحق أن ينتشر».

وقال التقرير ان هذا الاسلوب العلاجى الذى استخدم للمرة الاولى فى العصور الوسطى يمكنه أن يلين من خشونة الندبات التى تتألف من أنسجة غليظة والتى أحيانا ما تنشأ فى أعقاب العمليات الجراحية. وأضاف التقرير أن سم النحل يحتوى على ما لا يقل عن ١٨ مادة نشطة وأن المادة الرئيسية به وهى الميليتين لها تأثير فعال فى علاج الالتهابات. وقال مدير البرنامج الدكتور سيرجيو جوتيريز ان لدغة النحل تحفز الجسم على إفراز هرمون الكورتيزون بشكل طبيعى مما يحول دون ظهور الآثار الجانبية التى ينطوى عليها تعاطى الكورتيزون بشكل دوائى. وأوضح أن العلاج بلدغة النحل يتم بالامساك بالنحلة برفق بواسطة ملقط وإبقائها حية لما يتراوح بين ١٥ و٢٠ دقيقة لكى تتمكن من لدغ المريض وضخ السم داخل مجرى دمه. ولا يسمح للمرضى الذين تثبت حساسيتهم ضد سم النحل بالاستفادة من هذا الاسلوب العلاجى وقاية لهم من التعرض لرد فعل حاد.

وعادة ما تكون لهذا الاسلوب العلاجى آثار جانبية محدودة إلا أن مخاطر الحساسية قائمة مما جعل الأطباء ينصحون بتوفير مجموعة مضادات لحساسية

لدغ النحل فى مكان العلاج. وقالت الصحيفة ان الأطباء الكوبيين يستخدمون فى علاج مرضاهم العسل وعسل ملكات النحل وحبوب اللقاح. ونقل التقرير عن سانتياجو سانشيز المريض المصاب بالكساح قوله انه يأمل أن يساعده عسل النحل على السير مجددا.

وهذه مشاركة من أحد الأخوة من ليبيا

الإسم : أحمد محمد شعيب

ابلغ من العمر اثنين وثلاثين سنة

بداية المرض كانت ١٩٩٧/٨ م تقريبا " فى شهر ثمانية من سنة سبعة وتسعون وتسعمائة والف ".

ان ما دفعنى لكتابة هذا الموضوع هو ما وجدته حول موضوع السرطان ، كان المرض فى البداية ورم بحجم حبة الحمص الصغيرة تحت الأذن اليمنى ولم تكن تؤلمنى كثيرا ، ومرت سنة بالتحديد ولم اذهب للطبيب ، وعندما ذهبت أجرى على بعض الفحوصات وكان حجمها فى ذلك الوقت مثل البيضة أى خلال سنة واحدة زاد حجمها كل تلك الزيادة ,وأخبرنى الطبيب أنها عبارة عن ورم حميد ولا خوف منه وتستطيع أن تجرى العملية فى أى وقت تشاء وأعلمنى عن حجمها من خلال صورة جهاز الموجات فوق الصوتية الذى حدد حجمها بدقة وقال أيضا لابد من متخصص بارع ليستأصلها حيث أن العصب الخامس الذى يحرك الشق الأيمن يمر فى وسط هذه الغدة المتورمة.

فبحثت عن طبيب بارع وخلال تلك الفترة التقيت مع شخص قال لى إن لديه صديق أصيب بتضخم فى الغدة التى خلف الرقبة فعالجها بلسع النحل حيث يمسك نحلة ويضعها على الورم مباشرة فتقوم هى باللسع وبعد مدة اختفى التورم ، ففكرت بما قال وحيث انه لدى خلفية لا بأس بها عن النحل اقتنعت سريعا بهذا الاقتراح ، والعلاج بلسع النحل هو تحفيز النحلة للسع مكان معين ومن ثم افراغ

سمها فى هذا المكان.

وهكذا استعملت لسع النحل حتى تسعين لسعة وبعد شهرين قمت بتصوير الغدة فوجدتها فى نفس الحجم فى اخر صورة ولاحظ أخى ان هذه الغدة كانت فى ازدياد وكنت أظن أنها ستتلاشى مثل ما أخبرنى هذا الشخص ألا أنها فى الحقيقة ثبتت فى نفس الحجم وان الورم لم يزد أبدا وبقى فى مكانه وهذا ما عرفته فى نهاية الأمر .

وعلى فكرة الأطباء لم يكونوا على علم بالسرطان، فقد كان الأطباء بعد سنة ونصف من المرض يظنون انه ورم حميد فقد ظهر على شكل تورم تحت الأذن اليمنى وكان يكبر شيئا فشيئا ، ولكن بعد العملية وعندما تم تحليل العينة اتضح أنه ورم خبيث" سرطان غدد " و مما أدهشهم هو أن المرض له ثلاث سنوات ونصف ولم ينتشر بالجسم وكان ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بسبب علاجى بلسع النحل فعندما استعملت لسع النحل توقف فى مكانه وهذا الذى لم يجعل الورم ينتشر ، وعندما أجريت العملية الجراحية وتم فيها استئصال٨٠٪ من الورم علمت بأنه ورم سرطانى فاجتهدت فى عمل وصفة من الأعشاب عملت خلطة من عسل و حبة البركة والعكبر البروبوليس واعدت العلاج بلسع النحل ثم ذهبت إلى السعودية إلى مكة للشرب من ماء زمزم كما قال رسول الله ﷺ ماء زمزم لما شرب له ، وبعد رجوعى من الأراضى المقدسة ذهبت إلى سويسرا للعلاج فتم إجراء تحليل وصور الرنين المغناطيسى اتضح أن الورم تلاشى ولا يوجد له أى اثر فخررت لله ساجدا وهذه قصتى مع المرض والان أتمتع بكامل الصحة والعافية والحمد لله رب العالمين.

❖ مريض ظل شهرا كاملا يكشف بطنه للنحل ليلسعه لسعا مؤلما ويترك مكانه ورما واحمرارا .. لكن أمله تحقق فى النهاية واستقرت حالته المرضية.

قال المريض (٢٩ عاما) الذى يعانى من الالتهاب الكبدى (سى) لرويترز "لسع النحل كان يتم فى البطن وكان فى البداية مؤلما وكانت اللسعات احيانا

تترك احمرارا وورما بسيطا." لكنه أضاف أنه يشعر ان حالته افضل الان بعد العلاج الذى يستكمله بتناول غذاء ملكات النحل وحبوب اللقاح.

والمريض واحد من مئات من المرضى يتلقون علاجا من أمراض مختلفة فى مركز بحوث النحل التابع لكلية الزراعة البيئية فى العريش عاصمة محافظة شمال سيناء.

ويقول باحثون بالمركز الحكومى الذى يقدم خدماته مجانا انه يمكن بلسع النحل وسمه معالجة أمراض مثل الروماتيزم والتهاب المفاصل والانزلاق الغضروفى وضمور العصب السمعى والروماتويد وعرق النساء وخشونة العظام وضيق الشرايين والصداع المزمن. أما بالنسبة للالتهاب الكبدى الوبائى فان لسع النحل لا يؤدى الى الشفاء منه وانما يساعد على استقرار الحالة.

ويضيفون انهم نجحوا فى علاج نحو ١٠٠ حالة وان المرضى شفوا بنسب تصل الى ٩٠ فى المئة وكان معظمهم مصابين بخشونة والتهابات فى المفاصل وبالروماتويد والتهابات فى الاعصاب.

ورغم النجاح الذى يتحدثون عنه فان الباحثين يقولون ان عملهم يعتمد أساسا على الطبيب الذى يشخص المرض.

قال المسؤول عن المركز لرويترز "العلاج بلسعات وسم النحل علاج استكمالى للطبيب فيجب على المريض الذى يأتى الينا ان يكون قد تم تشخيص مرضه جيدا بواسطة اطباء متخصصين وبناء على التشخيص نقوم بعملية العلاج. نحن لا نكتب ادوية للمريض لذلك لا يتعارض عملنا مع عمل الطبيب."

وفى العلاج بلسع النحل توضع النحلة على المكان الذى يوجد به الالم وتتم عملية اللسع بجرعات تدريجية تتراوح من مرة يوميا حتى تصل الى خمس مرات ولمدة تتراوح من اسبوع الى ثلاثة اشهر.

يقول المسئول ان العلاج باللسع يتم وفق خريطة علاجية خاصة بجسم الانسان توضح مواضع اللسع وذلك بهدف عدم الرجوع لنفس الموضع الا بعد

مرور عدة ايام لضمان راحة المريض لتجنب حدوث ورم أو التهابات.

وتقوم فكرة العلاج بسم النحل او لسعه على زيادة كفاءة الجهاز المناعى وتقويته ليصبح قادرا على مقاومة الفيروسات والحد من انتشار المرض. وقال "ميكانيكية لسع النحل تعمل على تنشيط الغدة فوق الكلوية التى تفرز الكورتيزون الطبيعى كما يحتوى سم النحل على مادة الادولين التى تستخدم فى تخفيف الالام السرطانية فى بدايتها." والادولين مسكن تصل قوته الى عشرة اضعاف تأثير المورفين.

ويضم المركز الذى بدأ العمل أوائل العام الماضى اقساما اخرى لعلاج العيون والجراحة والامراض الجلدية والاطفال والجهاز الهضمى والنساء والكبد والعظام. كما يضم قسما للتجميل بعسل النحل حيث يعالج الاثار الناجمة عن المواد الكيماوية التى تستخدمها السيدات كالمساحيق التى لها تأثير مباشر وقوى وتؤدى الى سرطانات الجلد والتجاعيد المبكرة.

يقول أحد المرضى انه يعانى من الروماتويد والتهاب روماتيزمى وبعد علاجه بلسعات النحل فان "الالام التى كنت أعانى منها قلت بشكل كبير."

ويؤكد أطباء وباحثون ان العلاج بلسع النحل وسم النحل او اى منتج من منتجات عسل النحل ليست له اثار جانبية كما أثبتت التجارب داخل مصر وخارجها.

ويقول طبيب أستاذ بكلية الطب بجامعة قناة السويس لرويترز "العلاج بلسع النحل او عسل النحل ليس له أى اضرار ومعظم التجارب العلمية على استخدامه كانت ناجحة الا انه لا يمكن تعميمها لانها لم تخضع الى منهج بحثى علمى."

وفى حالة نادرة لسيدة قادمة من الواحات، وفى مقتبل العمر استطاعت تحقيق حلم حياتها فى الحمل باستخدام سم النحل ووضعت مولودة أنثى بمستشفى هليوبوليس بمصر الجديدة . الى هنا والخبر قد يكون عاديا .. ولكن الغريب أن السيدة قد تعرضت للاجهاض ١٢ مرة، ولم تفلح فى تحقيق الحمل الا بعد استخدام حقن سم النحل، بالرغم من أن كل الفحوص أكدت سلامتها

وعدم وجود أى موانع . وفى رأى د . على فريد محمد على أستاذ أمراض النساء والتوليد والعقم بطب عين شمس والذى يتابع حالتها ويتولى علاجها بسم النحل، أن سم النحل يضاعف المناعة ويمنع مادة الأكسدة . السيدة وضعت مولودتها وكلاهما بصحة جيدة .

سم النحل سائل شفاف يجف بسرعة حتى فى درجه حرارة الغرفة، ورائحته عطرية لاذعة، وطعمه مُرٌ وبه أحماض عديدة منها : الفورميك، والأيدروكلوريك، والأرثوفوسفوريك، وغيرها؛ بالإضافة إلى كمية كبيرة من البروتينيات والزيوت الطيارة. وسم النحل موجود فى كيس داخلها، ويزيد السم فى هذا الكيس إذا زادت نسبة المواد البروتينية عن المواد الكربوهيدراتية فى غذاء النحل.

كيفية تكوين سم النحل :

يتم تكوين وإفراز سم النحل فى نحلة العسل من زوج من غدد السم المتحورة عن الغدد الزائدة ويتم تخزينه فى كيس السم Poisonsac الذى يفرغ محتوياته عند اللزوم فى قاعدة آلة اللسع .

والنحل حديث الخروج من العيون السداسية به كمية صغيرة جداً من سم النحل ومع تقدم عمر الشغالة تتراكم بها كميات من السم بشكل تدريجى تصل الى ٠,٣ ملليجرام فى شغالة نحل العسل عمر ١٥ يوما.

وعندما يصل عمر النحل الحارس الى (١٨ يوم) لا يتم إنتاج كميات إضافية من سم النحل. وبالتالى فإن وزن سم النحل داخل كيس السم لا يتغير كما أن كيس السم لا يمكن أن يمتلئ ثانية إذا تم إفراغ محتوياته طبقاً لـ (ميولر Mueller) سنة ١٩٣٨ .

أما فى حالة الملكات فإن الملكة بمجرد خروجها من بيت الملكة فإن السم يكون قد تكون بشكل كامل لاحتياج الملكة إليه فى قتل منافساتها .

هذا وقد وجد Lauter and Vrla سنة ١٩٣٩ أن البيئة الغذائية السكرية الخالية من حبوب اللقاح تعتبر غير مناسبة لتكوين سم النحل .

تركيب سم النحل وخصائصه :

يشتمل تركيب سم النحل على المكونات الآتية :

١ - الهستامين .

٢ - الدوبامين .

٣ - الميليتين وهو بروتين السم الأساسى .

٤ - الإيبامين .

٥ - بيبتيد تحطيم الخلايا الحلمية .

٦ - المينيمين .

٧ - انزيم الفوسفوليبيز أ .

٨ - انزيم الهيالورونيديز .

استخدامات سُم النحل :

ويُستخدَم سم النحل كعلاج خاص للحمى الروماتيزمية الحقيقية. أما فى حالة الأشخاص الذين يعانون من التهاب المفاصل الناتج عن أمراض الزهرى والسل؛ فإن سم النحل يؤدى إلى رد فعل خطير لديهم، وكذلك يشفى من حالات التهاب الأعصاب وعرق النسا، وكذلك يفيد فى بعض الأمراض الجلدية مثل الطفح الدملى ، ومرض الذئبة، وكذلك علاج الملاريا.



فك شفرات
الامراض المستعصية

عدة امراض مستعصية وقف الطب التقليدى حائرا امامها اصبح بالامكان علاجها الآن بفضل الله ثم الطب البديل بدون حاجة الى تناول عقاقير طبية.. ومنها مرض الكبد الوبائى (س) وفقر الدم المنجلى والروماتويد والروماتيزم.

ذلك ما اكده د. عبدالعظيم حسين (مصرى الجنسية) لـ(عكاظ) مبينا انه يستخدم سم النحل فى علاج هذه الامراض وامراض اخرى استعصت على الطب المتعارف عليه.

عن بدايته مع الطب البديل اوضح انه بعد ان تدبر الآية الكريمة **﴿يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾** اجرى ابحاثا اتضح منها ان هناك نوعا معينا من النحل يتغذى على مكونات طبيعية معينة.. واذا تعرض الانسان الى لسعة نحل لم يتغذ على هذه المكونات يصاب باحمرار وانتفاخ وحكة مستمرة فى مكان الاصابة.

كما ان سم النحل يحتوى على ١٨ مادة نشطة.. الرئيسية منها هى (الميلتين) التى لها تأثير فعال فى علاج الالتهابات.. ولسعة النحل تحفز الجسم على افراز هرمون الكورتيزون بشكل طبيعى مما يحول دون ظهور الآثار الجانبية التى تظهر على جسم الانسان عند تعاطى الكورتيزون بشكل دوائى.

وبين د. عبدالعظيم ان العلاج بسم النحل يتم بالامساك بالنحلة برفق بواسطة ملقط وابقائها حية لمدة تتراوح ما بين ١٥ و٢٠ دقيقة لكى تلسع المريض وتضخ سمها فى مجرى دمه.

ولا يستخدم هذا النوع من العلاج مع المرضى الذين لديهم حساسية تجاه

سم النحل حتى لا يتعرضوا لرد فعل حاد.

اما المرضى الآخرون فتظهر لديهم آثار جانبية محدودة وتحسبا لمخاطر الحساسية ينصح الاطباء بتوفير مضادات لحساسية لدغ النحل فى مكان العلاج. وحول خواص سم النحل قال انه سائل شفاف يجف بسرعة حتى فى درجة حرارة الغرفة ورائحته عطرية لاذعة وطعمه مر وبه عدة احماض منها الفورميك والايدرو كلوريك والرثوفوسفوريك.

وردا على سؤال حول المرضى الذين يستجيبون للعلاج بسم النحل اوضح انه قد جرب سم النحل فى علاج عدة حالات اصابة بفيروس الالتهاب الكبدى الوبائى (س) وكانت النتائج ايجابية مائة بالمائة.. علما بأنه حتى الآن لا يوجد أى عقار طبى يعالج هذا المرض بشكل نهائى والأدوية المتوفرة حاليا مجرد مسكنات.

وأشار إلى ان التحاليل المخبرية التى اجريت على اكثر من ألفى حالة مرضية منها حالتين من المملكة وحالة من أمريكا أثبتت ان سم النحل قضى على هذا الفيروس بمختلف أنواعه.

وفيما يتعلق بتكلفة العلاج قال ان علاج فيروس الالتهاب الكبدى الوبائى يكلف المريض الواحد ١١٠ آلاف جنيه مصرى سنويا ومع ذلك لا يقضى على الفيروس تماما بينما العلاج بسم النحل او الغذاء الملكى او الشمع والعسل فى متناول الجميع ويتراوح من حالة لأخرى حسب الجلسات المقررة للعلاج وتتراوح تكلفة الجلسة ما بين ٥٠ و٥٠٠ جنيه مصرى.

وتطرق إلى خاصية عسل النحل فى علاج بعض الحالات بيّن أن له فاعلية فى معالجة هذا المرض من الحالات ومنها ثقل الصدر والسعال وخشونة الصوت حيث أثبتت التجارب أن مزج العسل بالمواد الغذائية الخالية من فيتامين (ك) يظهر فعالية مؤكدة فى علاج الترف..

كما ثبت أن لعسل النحل فاعلية فى علاج حالات التهاب الأعصاب والروماتيزم والتهاب المفاصل وجلى الصدر والسكرى والأنيميا.

وأجاب على سؤال حول ما اذا كان قد جرب سم النحل فى علاج مرض الإيدز.. قائلا.. انه لم تأت إليه بعد حالات مصابين بهذا المرض الا انه يتوقع شفاء مرض الإيدز والبهاق والأمراض الجلدية بسم النحل طالما ان أمراضهم مرتبطة بالجهاز المناعى للجسم.

وأضاف انه يكتشف يوما بعد يوم فوائد طبية جديدة لسم النحل وقد جربه لعلاج حالتى شخصين يتعاطيان الهيروين وحالة شخص يدخن السجائر وتم شفائهم جميعا تماما.

كما شفى طفل من عادة عض الأصابع بعد إخضاعه لعدة جلسات. وحول ما إذا كانت لديه خطة لتطوير العلاج بسم النحل .

اللسع بسم النحل اثبت جدواه فى علاج الكثير من الأمراض الأخرى مثل أمراض وظائف الغدد والروماتيزم والروماتويد والكهرباء الزائدة فى المخ وانكسار النظر وضعف النظر والجيوب الانفية والتبول اللاإرادى عند الأطفال.

كما نجح سم النحل فى علاج حالات لفقر الدم المنجلى واللوكيميا وسرطان الغدد والسمنة والنحافة. ونفى ان يكون مشعوذا وقال انه عند النظر الى التركيب الجسمانى للنحلة نلاحظ ان لديها قناتين احداهما للعسل والاخرى للسم والكثيرون يعتقدون ان الشفاء فى العسل فقط.

ويعود استخدام لسعات النحل وسمومها إلى العهدين اليونانى والرومانى عندما كان الناس يكيلون المديح للفوائد العلاجية والصحية لسم النحل وعسله. ولم تتوقّف المشاعر الإيجابية تُجاه هذا المنتج الطبيعى حتى الآن، بل ازدادت وتنوّعت طرق استخدامه لعلاج أمراض التهاب المفاصل والأمراض التنكسية Re- lapsing Diseases، بما فى ذلك مرض تصلب الجهاز العصبى المتعدد. حتى إن المراجع العلمية تشمله فى أكثر من ١٥٠٠ مقالة وبحث.

يحتوى سمّ النحل على ١٨ مادة فاعلة، أهمها مادة "ميليتين" المضادة للالتهاب والتى تبلغ قوتها ١٠٠ ضعف قوة دواء "هايدروكورتيزول" الذى يستخدم

فى علاج حالات الالتهاب التى يتعرّض لها الجسم. كما يحتوى السم على مادة "أدولابين" المضادة للالتهاب والمسكنة للأوجاع، وكذلك مادة "أبامين" التى تساعد على تواصل الإشارات العصبية، وموادّ أخرى معظمها من البروتينيات التى تقاوم الالتهاب وتلطف الأنسجة. ويحتوى سمّ النحل أيضًا على كميات محدودة من الموادّ الكيماوية التى تلعب دورًا فى نقل الإشارات العصبية، من أهمها الـ"دوبامين" و"سيراتونين" و"أبينفرين".

وقد أكّدت دراسات عدة وتقارير منشورة أهمية سمّ النحل فى علاج التهاب المفاصل الروماتيزمى والالتهاب العظمى المفصلى وفى تسكين الآلام الناتجة عنها، وكذلك أمراض الأنسجة الضامة؛ مثل مرض تصلب الجلد وأمراض أخرى لا علاقة لها بالمفاصل مثل الربو وذات القولون التقرحى، والجروح الحادّة والمزمنة؛ مثل التهاب الصرة والتهاب الأوتار وغيرها من الجروح التى تتطلب عوامل وأدوية مضادة للالتهاب، وينفع سمّ النحل فى تلطيف ندوب الأنسجة والجدر، وفى تسطيحها وتخفيف بروزها وقتامة لونها.

وأخيرًا.. ازداد الاهتمام باستخدام سمّ النحل فى علاج مرض تصلب الأعصاب فى الولايات المتحدة الأمريكية سنويًا وملايين أخرى فى بقية أرجاء العالم، ونظرًا لانعدام وجود علاج شافٍ لهذا المرض؛ يحاول العديد من المرضى اللجوء إلى وسائل علاجية أخرى تساعدهم فى السيطرة على أعراض المرض المتنوّعة؛ مثل الإرهاق والوهن واضطراب البصر وفقدان الاتزان والقدرة على تناسق حركات العضلات؛ هذا بالإضافة إلى صعوبة المشى والحركات وتردِّى القدرة على النطق السليم والتعرُّض للشلل الرعاش، مع احتمال الإصابة بالشلل الجزئى أو الكلى فى الحالات السيئة للغاية.

وعلى الرغم من عدم وجود معطيات أو أدلة طبية تؤكِّد سلامة وفاعلية سم النحل فى علاج أعراض مرض تصلب الجهاز العصبى؛ قامت الجمعية الأمريكية لمرض التصلب العصبى بتمويل دراسة مهمة لجمع سم النحل فى قوارير، ومن

ثم حقنه تحت جلد المرضى المشاركين فى الدراسة، مع الأخذ فى الاعتبار احتمالات إصابة بعض المرضى بردود فعل خطيرة نتيجة حساسية أجسادهم لسم النحل لذا يخضع كل مشارك فى هذه الدراسة إلى فحص مناعى للتأكّد من حساسيته تجاه سم النحل، فإذا أظهرت النتائج أنه معرَّض لردود فعل سلبية إذا ما حقن السم تحت جلده يرفض القائمون على هذه الدراسة مشاركته، ويبدو من النتائج الأولية للدراسة أن عددًا لا يستهان به من المشاركين شعروا بمزيد من الاتزان وانخفضت نسبة الوهن والرعاش عندهم. إلا أن رئيس الجمعية الأمريكية لمرضى التصلب العصبى حذّر من خطورة حساسية الجسم عند بعض المرضى تُجاه سمّ النحل، وأشار إلى عدم توصية الجمعية باستخدامه كعلاج لهذا المرض أو غيره من الأمراض والاعتلالات الصحية. كما أكد أن دعم الجمعية المادى لهذه الدراسة هو لمجرد الاطلاع على ماهية الفوائد الممكنة فيما يختص بالجهاز العصبى، فإذا كانت النتائج إيجابية ستقوم الجمعية بدعم المزيد من الدراسات والأبحاث، وستشجِّع على تطبيق هذه الوسيلة العلاجية، أما إذا جاءت النتائج سلبية فإن الجمعية تكون قد كشفت بذلك زيف الادعاءات الرائجة بالنسبة إلى سم النحل.



سم النحل علاج للأيدز

جرت أبحاث مشتركة كثيرة فى السعودية ومصر واليابان على سم النحل واستعمالاته فى العلاج وجاءت معظم هذه الأبحاث بنتائج ممتازة بعد أن تم فرز تركيبة مكونة من سم النحل تقضى على الحمى الروماتيزمية والتهاب الأعصاب وارتفاع ضغط الدم وتوصل الباحثون كما ذكرت صحيفة عكاظ السعودية إلى إجراء ترتيب لبعض المواد وتخفيض لمعدل الأوزان النوعية لكل من فوسفات المغنيسيوم والكبريت عند التبخر وبعض أنواع الزيوت الطيارة التى تسبب الألم عند اللسع ولوحظ عند ضبط هذه التركيبة والمكونة من بعض مواد سم النحل إن الحيوان الميكروسكوبى (ذا الأهداب) والمعروف باسم (براميسيوم) يموت فورا وإذا تم تخفيض التركيز فإنه يقوم بعملية تنشيط عملية الانقسام وقد تم تجربته على مريض يابانى أصيب بمرض الايدز أدت إلى رفع المناعة الطبيعية فى الجسم وذلك عن طريق الوخز بكامل سم النحلة لاحتوائه على مواد اذا تم تعريض البعض منها تقوم بتنشيط المناعة فى جسم الإنسان وذلك عند اللدغ بسم النحل ويتم هذا اللدغ بنحلة واحدة لليوم الأول ونحلتين لليوم الثانى ولمدة ستة أسابيع يتلقى المريض خلالها ١٥٠ لدغة.

من جهة أخرى تخصصت إحدى الكليات فى اليابان بعد فتح فرع يهتم باستخدام النحل فى علاج الأمراض فى منح الدكتوراه للعلاج بالنحل.

دراسات عالمية لمعرفة مكونات العلاج بسم النحل..

يتم استخدامه كحقن أو باللدغات أو جرعات بالفم

عرف استخدام منتجات النحل فى العلاج الطبى منذ قرون قديمة ولكن فى العصر الحديث دخل سم النحل فى أغراض كثيرة كعلاج التهاب المفاصل وبعض

الالتهابات والامراض المسببة لتآكل الأنسجة degenerative diseases وقد أجريت عليه أبحاث كثيرة ولا تزال، خاصة فى روسيا وفرنسا، كما قام الجيش الامريكى بدراسة المكونات الكيميائية له ولكثير من الحشرات الطائرة التى لها لدغ سام.

لأن سم نحل العسل قد تم ترويضه فقد أصبح أحد أهم سبل العلاج ويتكون من:

❖ الميليتين: mellitin وهو المسبب للألم والحكة بعد اللدغ به وله خصائص قاتلة للبكتريا وللخلايا ويسبب إفراز مادة الهستامين بالجسم التى تظهر أعراض الالتهاب (ورم حكة احمرار سخونة بالجلد) والتى تحدث بعد عملية اللدغ كما ينشط الغدة النخامية فتفرز مادة ACTH التى تنشط الغدة الجاركلوية adrenal gland مما يؤدى الى افراز مركبات الكورتيزول وهى من مواد الشفاء فى الجسم ولقد تم استخدام مادة الميليتين وتجربتها فى الفئران ووجد انها اكثر فاعلية مئة مرة من مادة الكورتيزول كمضاد للالتهابات فى حالات التهاب المفاصل.

❖ مادة بروتينية mast cell degranulating peptide وتسبب زيادة إفراز مادة الهستامين بالجسم والذى بدوره يؤدى الى حدوث أعراض الالتهاب (ورم حكة سخونة احمرار الجلد) عند لدغ النحل لجلد الانسان وبتجربتها على الفئران وجد انها تزيد نشاط الذاكرة للاحداث القريبة.

❖ ابامين apamin وتزيد من سرعة تمرير الاشارات العصبية.

❖ مادة الهياليورونيداز (hyaluornidase وتسبب تفكك المادة الغرائية التى تربط الخلايا ببعضها والمسماة حمض الهياليورونيك وهذا بالتالى يسهل مرور السوائل حول الخلايا مما يساعد على تزويد المناطق الملتهبة بالمواد التى تساعد على الشفاء كما يساعد أيضا على التخلص من المواد السامة بمنطقة الالتهاب.

❖ مادة دوبامين (dopamine وتوجد بالطبيعة فى الجهاز العصبى وتعمل كموصل عصبى وهذه المادة تكون ناقصة بالمخ فى حالة مرض باركنسون (الشلل الرعاش) وتكون نسبتها فى الجهاز العصبى زائدة فى حالة المرضى النفسيين تحت العلاج.

ووجد ان مادة الدوبامين والسيروتينين والادرينالين (وكلها موصلات عصبية) اسباب ضمنية لحدوث مرض الاكتئاب.

❖ ادولابين (adolapin وهو أيضا موصل عصبى وله تأثير مخفف للألم.

العلاج بسم النحل :

والعلاج بسم النحل يتم بطرق عدة سواء عن طريق لدغات النحل أو الحقن بسائل سم النحل المحضر او تناول سم النحل بالفم فى شكل أقراص أو كبسولات كما يمكن استخدام سم النحل موضعيا فى صورة مراهم وكريمات.

ويستخدم سم النحل فى علاج حالات مرضية كثيرة ويقول شارلز مراز وهو مربى نحل شهير فى مدينة فيرمونت بأمريكا مارس العلاج بسم النحل خلال الستين عاما الاخيرة انه يجب العلاج بسم النحل فى كل حالة مرضية عندما تفشل الوسائل الطبية الاخرى فى علاجها ولكن هناك حالات مرضية شهيرة يستخدم فيها العلاج بسم النحل وهذه الحالات هى:

❖ التهاب المفاصل والتهابات الاجهزة الاخرى بالجسم، فهو مفيد فى حالات التهاب المفاصل العظمى والتهاب الروماتويد ويساعد فى تخفيف الالم والتورم كما يساعد فى علاج أمراض الأنسجة الرابطة للخلايا مثل حالات سكليرو ديرميا (scleroderma كما ان بعض الحالات الأخرى مثل التهاب القولون المتقرح ulcerative colitis وحتى الربو الشعبى يجب تجربة العلاج بسم النحل فيها حيث انه ينشط افراز مادة الكورتيزول فى الجسم ويؤدى إلى تحسن هذه الحالات.

❖ حالات الإصابات الحادة والمزمنة والتهاب أربطة المفاصل وأوتار العضلات وأغشية المفاصل كل هذه الحالات تستجيب جدا للعلاج بسم النحل ويعزى هذا للتأثيرالموضعى له فمكوناته ذات خاصية مضادة للالتهاب كما يساعد على تنشيط الجهاز المناعى كما أن آلام الظهر والرقبة والآلام الأخرى يمكن أن تستجيب للعلاج بسم النحل.

❖ الندبات الناتجة عن الجروح (scar والورم الليفى (keloid فحقنها بسم

النحل يؤدى إلى تكسر وذوبان النسيج الليفى وذلك بتأثير المكونات الكيمائية للسم وبهذا يتحسن شكل ولون النسيج الليفى والندبة.

❖ تصلب الأنسجة المتعدد (multiple sclerosis وفى هذه الحالة فان تأثير سم النحل فى تحسن الحالة غير مفهوم ويحتاج إلى دراسات أكثر وعموما فان له تأثيرا جيدا فى كثير من هذه الحالات.

وفى أوائل ١٩٨٠ عرف أن محلول سم النحل يمكن ان يكون فعَّالا كما هو فى النحلة الحيَّة وقد تم استخدامه فى العيادات الخاصة لعلاج تصلب الأنسجة المتعدد ووجد ان المرضى المصابين بتصلب الأنسجة المتعدد يتجاوبون بصفة فردية للعلاج بلدغات النحل. ففى بعض الحالات تظهر على المرضى علامات التحسن السريع وفى بعض الحالات الأخرى يحتاج الأمر إلى مدة طويلة، ولا يعرف حتى الآن هذا الاختلاف وأسبابه عند استعمال لدغ النحل فى هذه الحالات التى يتم علاجها ووجد أن نفس النتيجة السابقة تحدث باستعمال محلول سم النحل فى العلاج عن طريق الحقن تحت الجلد وعموما فان استخدام لدغات النحل أو محلول سم النحل يجب أن يتم بصورة معينة أو حسب إرشادات معينة حتى يصبح فعَّالا كما أن عدم تحسن بعض الحالات أثناء العلاج قد يعود إلى قلة كمية محلول سم النحل المستعمل أو قلة تركيز هذا المحلول أو عدم تناول فيتامين «س» والنقص الغذائى أو الحساسية أو تناول الأدوية أو عدم قناعة المريض بالعلاج.

كما يمكن استخدام سم النحل المحضر على هيئة كريمات ومراهم لعلاج التهاب المفاصل والتهاب أربطة المفاصل والأمراض الجلدية مثل الاكزيما.

تناول سم النحل بالفم :

توجد بالسوق الأوروبى مجموعات من العلاج البديل تم تحضيرها بخلط سم النحل وسم الثعبان وسم أم أربعة وأربعين ويستخدم الخليط فى علاج السرطان ويتم تناوله عن طريق الفم ويتم تحضير سم النحل فى شكل كبسولات

ويتم تناولها لعلاج الألم المزمن ولكن الأمر يحتاج الى بحوث كثيرة.

كيف يتم استعمال محلول سم النحل:

اولا يمكن استخدامه بالحقن تحت الجلد كما يمكن تناوله بواسطة الموجات فوق الصوتية (ultrasonophoresis) او بواسطة التأين الكهربى (electrophoresis) وفى كلتا الحالتين يجب خلط محلول سم النحل بمرهم ويتم وضع الخليط على الجزء المصاب من الجسم ثم بمساعدة تيار كهربى او الموجات فوق الصوتية يخترق هذا الخليط الجلد الى داخل الجسم. وهناك طريقة اخرى وذلك باستعمال حبوب سم النحل حيث يتم تذويبها فى ماء مقطر ويستخدم الصينيون هذه الطريقة فى علاج أزمات الربو الشعبى وكل حالات التهاب المفاصل وهذه الطرق المذكورة لاستخدام سم النحل آمنة وغير مؤلمة ويمكن أيضا استخدامه بواسطة المعالجين بالابر الصينية وخلال الثلاثين عاما الأخيرة استخدم الصينيون العلاج بالابر مع محلول سم النحل لعلاج حالات الصرع والعنة وكل الحالات التى تعالج بلدغ النحل وفى هذه الطريقة يتم غمس الابر الصينية فى محلول سم النحل قبل غرسها فى جسم المريض ويتم وضع المحلول على جلد المريض وغرس الابر من خلال المحلول وهذه الطريقة آمنة الاستخدام.

العلاج بلدغات النحل:

ان العلاج بلدغ النحل هو علاج شعبى قديم كتب فى الكتب الصينية منذ ٢٠٠٠ سنة وقد كتبه أبو الطب أبو قراط وحتى هذه الأيام يستخدمه الناس بأنفسهم أو بمساعدة مربى النحل الذين يزودونهم بلدغات النحل والآن كثير من محترفى الرعاية الصحية بدأوا فى استخدام العلاج بلدغات النحل ومحلول سم النحل فى هيئة حقن وهناك دكتور كريستوفر كيم christofer kim ودكتور ثيودورشيربولينز dr.theodoer يستخدمان لدغ النحل فى علاج المرضى. ويتم العلاج عن طريق مربى النحل او بالشخص المريض ذاته اذا تعلم كيف يستعمله،

وفى هذه الطريقة تتم إزالة النحل من الخلية بواسطة ملقاط ثم وضعها على جلد الشخص المريض فتلدغه النحلة، أما عن أماكن اللدغ وعدد اللدغات فيتم تحديدها حسب حالة المريض وحجم المشكلة، فمثلا التهاب أربطة المفاصل يحتاج الى لدغات قليلة (٢ ـ ٣ لدغات) بالحالة الواحدة لمدة ٢ ـ ٣ جلسات لدغ.

أما التهاب المفاصل فيحتاج الى لدغات كثيرة فى الجلسة الواحدة و٢ ـ ٣ جلسات اسبوعيا ولمدة ١ـ ٣ اشهر وفى تصلب الانسجة المتعددة يحتاج المريض لشهر من اللدغ لبدء الاستجابة وقد تستمر جلسات اللدغ لمدة ٦ شهور.

كما يستخدم كثير من الاطباء سم النحل عن طريق الحقن تحت الجلد.

الأعراض الجانبية :

أما عن الأعراض الجانبية للعلاج بسم النحل فهى محدودة بصفة عامة حيث إن الالم والتورم والحكة والسخونة مكان اللدغ او الحقن هى آثار مطلوبة، اما المشكلة الرئيسية فهى اذا كان الشخص لديه حساسية لسم النحل ففى هذه الحالة قد يحدث تأثيرا شديدا من اللدغ قد يصل الى درجة الصدمة.

ان بات وانجر Pat Wanger وهى واحدة من اشهر الممارسين لهذا العلاج قد استطاعت علاج نفسها من تصلب الانسجة المتعدد وبعدها أصبحت تمارس هذا العلاج لطالبيه فى محل إقامتها فى ميريلاند بأمريكا ولقد وضعت البروتوكول الخاص بهذا العلاج والذى يتلخص فى الآتى:

إعداد الجرعة

تحضير طقم لدغ النحل: وهو حقن الادرينالين ويمكن الحصول عليه من الصيدلية وتستخدم فى حالة حدوث حساسية لسم النحل.

احصل على بعض النحل وذلك من مربى نحل او منحل.

احضر جرة فارغة واغسلها بالماء الدافئ وضع غطاء به فتحات طولية حتى يحصل النحل على الهواء الكافى.

ضع ملعقتين من عسل النحل فى قاع الجرة الفارغة.

ثم ضع منديلا ورقيا على العسل واطلب من النحال ان يضع من ٥٠ ـ ٧٥ نحلة فى الجرة وضع الغطاء عليها.

ثم ضع النحل فى مكان هادئ ومظلم لمدة يومين.

اعط نفسك لدغة اختبار وذلك بأن تجلس بجانب شباك مفتوح نهارا وبواسطة ملقاط امسك النحلة من الجرة من منطقة الصدر او الرأس برفق واجعل هذه النحلة تلدغك فى منطقة الركبة او الذراع وانتظر لمدة نصف ساعة فاذا حدث لك ضيق فى التنفس (وهذا يعنى ان عندك حساسية لسم النحل) استعمل حقن الادرينالين التى حضرتها واذا لم يحدث لك شيء استعد للدغ النحل حتى تشفى.

ضع النحلة على المكان المطلوب ان تلدغك فيه وبعد اللدغ اترك النحلة واترك اللدغ لمدة ١٠ ـ ١٥ دقيقة ويمكن استعمال الثلج قبل وبعد حدوث اللدغ لتخفيف الالم ثم انزع أداة اللدغ (ذنب) من الجلد بواسطة الملقط.

ولاتنس ان تغذى النحل ببعض العسل بوضعه فى الجرة كل يوم او اثنين وايضا بعض الماء.

ماذا يحدث بعد اللسع:

سوف تلاحظ ان أول شيء يحدث لك هو زوال الارهاق. وحدوث بعض الاحمرار مكان اللدغ شيء طبيعى ويزول تدريجيا واذا كان الاحمرار شديداً فهذا يعنى ان جسمك يستجيب وان هذه البقع الحمراء سوف تزول خلال اسبوع، وايضا قد يحدث هرش شديد مكان اللسع وعليك استعمال غسول ملطف للجلد او دواء مضاد للحساسية كما قد يحدث لك أعراض البرد فعليك بالراحة فهذا يزول خلال يوم أو يومين واذا حدث ورم مكان اللسع فلا تقلق فهذا تورم سوف يزول سريعا ويمكن استعمال الثلج لتخفيف الحالة وعند اعادة عملية اللدغ فلا

تلدغ فى الاماكن المتورمة بل انتقل الى مكان آخر.

ان لدغات النحل تنشط جهاز الشفاء الداخلى بالجسم ولاسباب ما سوف نجد ان التنميل وثقل الارجل والاذرع والتقلص والتشنج وعدم التحكم كل هذا تجده يذهب ويشفى.

لدغ النحل والحساسية

فى بعض الاحيان قد يسبب سم النحل بعد عملية اللدغ تأثيرات سمية قوية على الانسان، فهناك حوالى ١٪ الى ٢ ٪ من البشر لديهم حساسية لسم النحل لهذا فان من المهم إزالة أداة اللسع (ذنب) من الجلد بسرعة كلما امكن ذلك ويتم ذلك بواسطة ملقاط أو قشطها بواسطة الأظافر أو طرف سكين فى حالة وجود حساسية ولايجب على الاطلاق الضغط على كيس السم حيث يسبب هذا مرور كمية سم أكثر الى الجسم ويجب على كل انسان قد تكون لديه حساسية لسم النحل ان يحمل معه طقم العلاج الخاص بهذا والذى يمكن شراؤه من الصيدلية والذى يحتوى على عقار الادرينالين المضاد للحساسية وان يستعمله حسب الارشادات مع الاتصال الفورى بالطبيب اذا حدث له حساسية ويجب على المريض الذى يعالج بلدغ النحل ان يتناول هذه المكملات الغذائية:

فيتامين سى ٥٠٠ مجم يوميا حيث تحتاج الغدة فوق الكلوية الى فيتامين سى لانتاج الكورتيزول كما انه مضاد للسموم.

فيتامين ب ١ فيتامين ب ٦ حمض البانتوثينيك العسل الطبيعى لقاح النحل غذاء قليل البروتين غنى بالخضراوات. كما يجب على من يعالج بسم النحل ان يتجنب الآتى: التدخين : فهو يزيد حاجة الشخص لكمية فيتامين سى.

الحصول على سم النحل :

منذ منتصف سنة ١٩٥٠ كان استعمال الصدمات الكهربائية هو الطريقة التى تنشط النحل للدغ وفى هذه الطريقة يوضع هيكل على مدخل الخلية

ويوصل بأداة تقوم بتوصيل الاشارات الكهربية له وهذا الهيكل مصنوع من البلاستيك او الخشب به شبكة من السلك وتحت هذا السلك لوح زجاجى وبعد وضع هذا الهيكل على فتحة الخلية يأتى النحل فيحتك بشبك السلك والذى بالتالى يوصل صدمة كهربية خفيفة للنحلة فتقوم بلدغ السطح الزجاجى فيسيل السم على الزجاج ويترك ليجف على سطح الزجاج وجمعه وثم يتم هذه الطريقة آمنة ولا تقتل النحل حيث لا تفقد النحلة اداة اللسع فى هذه الحالة فمن المعروف ان النحلة تموت اذا فقدت اداة اللسع. ويحتوى سم النحل على مركبات بيولوجية كثيرة وفى حوالى ١٢ دولة أوروبية يحضر من سم النحل حوالى ٢٤ مركباً فى هيئة كريمات ومراهم وحقن لعلاج امراض مختلفة فى الانسان، والاطباء البيطريون يستخدمون حقن سم النحل لعلاج حالات التهاب المفاصل فى الخيول والكلاب.

ويتم عمل محلول سم النحل وذلك بإذابة السم الذى تم جمعه فى محلول ملحى متوازن وساخن ثم يتم تمريره خلال مرشح دقيق المسام لكن درجة الحرارة فى هذه الطريقة قد تفقد خصائص السم المفيدة لذا يتم عمل المحلول بطريقة اخرى باردة أو عن طريق التجميد. وعموما فان استخدام محلول سم النحل اثبت انه آمن خلال السنوات الثلاثين الماضية وأخيرا فان محلول سم النحل يساوى تقريبا فعالية لدغ النحل اذا تم تحضيره جيدا وتم تخزينه بطريقة صحيحة.



سم النحل علاج للإجهاض

هل تعلم ان سم النحل يعمل على ايقاف الاجهاض للمرأة الحامل اما كيف يحدث ذلك هذا من دلائل عظمة الخالق الذى جعل لكل داء دواء

يتكون سمّ النحل من١٨ مادة فاعلة، أهمها مادة "ميليتين" المضادة للالتهاب والتى تبلغ قوتها ١٠٠ ضعف قوة دواء "هايدروكورتيزول" الذى يستخدم فى علاج حالات الالتهاب التى يتعرّض لها الجسم. كما يحتوى السم على مادة "أدولابين" المضادة للالتهاب والمسكنة للأوجاع، وكذلك مادة "أبامين" التى تساعد على تواصل الإشارات العصبية، وموادّ أخرى معظمها من البروتينيات التى تقاوم الالتهاب وتلطف الأنسجة. ويحتوى سمّ النحل أيضًا على كميات محدودة من الموادّ الكيماوية التى تلعب دورًا فى نقل الإشارات العصبية، من أهمها الـ "دوبامين" و"سيراتونين" و"أبينفرين"

ولهذا فان هذه المواد تعمل على رفع جهاز المناعة للمرأة الحامل مما يقلل من فرص حدوث الاجهاض

اقرأوا معى الخبر التالى من احدى الصحف

قال مصدر طبى ان مصرية بالقاهرة وضعت مولودها بعد ان اسقطت حملها ٢٦ مرة وهى السيدة جدة محمد على من مدينة نجع حمادى بصعيد مصر ووضعت ذكرا بوزن ٣كغم ونصف وهى بصحة جيدة وقال الطبيب على فريد استاذ امراض النساء بجامعة عين شمس انه عالج الام بدواء مستخرج من سم النحل وهو مسجل باسمه من عام ٢٠٠٤

وحصل عنه على جوائز منها الابتكار فى الطب من ايطاليا

الى هنا انتهى الخبر وانا اقول ان التجربة اثبتت ان العلاج بسم النحل حتى لو كان اللدغ المباشر له نفس النتائج بشرط عدم وجود حساسية.

سم النحل
علاج للرماتيزم

علل الباحثون وجود مناعه عند معظم المعمرين فى الإتحاد السوفيتى ضد الإصابه بمرض السرطان بتعرضهم للدغ النحل من جهه ، ولإعتمادهم فى الغذاء على العسل من جهه أخرى ..

وتبين أن سم النحل ليس ماده واقيه فحسب ، ولكنه دواء شاف أيضا لمختلف أمراض الروماتيزم ..

لأنه يتكون من أحماض وبروتينات و زيوت طياره و إنزيمات يبلغ عددها ٥٥ إنزيما ..

ولكن أين يقع السم من جسم النحله ؟

إنه إفراز يخرج من غدد السم الموجوده فى آلة اللسع بمؤخرة النحلة ، وهو سائل شفاف له رائحة عطرية ويجف بسرعة إذا تعرض للهواء ..

وقد لعبت المصادفة دورا طريفا فى اكتشاف فائدة هذا السم . وذلك أن الدكتور (ن.تيرتش) أصيب بالحمى الروماتيزمية ، وذات يوم لدغته مجموعة من النحل ، فما لبث أن شفى من الحمى تماما

ونبهته هذه المصادفه إلى أن فى سم النحل مادة شافية للروماتيزم، فراح يعالج مرضى الحمى الروماتيزمية فى عيادته بفينا بلدغ النحل ، إذ لم يكن السم قد تم استخلاصه كما هو حادث الآن ،ثم دون هذه التجربة فى كتاب نشره عام ١٨٨٨ ، وتحدث فيه عن ١٧٣ مريضا تم علاجهم بسم النحل .

وإذا كان لدغ النحل يؤدى إلى الشفاء من الأمراض المذكوره آنفا ، فإن

الشخص الصحيح بإمكانه أن يتحمل مابين ٥ و ١٠ لدغات فى وقت واحد .

ولا يشعر إلا بالألم فى مكان اللدغ واحمرار الجلد ولكن إذا هجمت عليه خليه نحل وأصيب بمائتين أو ثلثمائه لدغه فإنه يحس بآثار التسمم وتظهر عليه أعراضه ، وهى ضيق فى التنفس ، والتشنجات وسرعه النبض وزرقه اللون والشلل ، وإذا لدغ ٥٠٠ لدغه مثلا يموت ..

و أريد أن أذكر أن مادة الأدولين المستخلصة من سم النحل أقوى تأثيرا من المورفين ، وأن من خواصها تخفيض الحراره بما يعادل خمسة أضعاف تأثير الإسبرين ، ويمكن استعمالها لتسكين الآلام .

وآخر دراسة أجريت على المناحل فى مصر تبين منها أن النحالين هم الفئة التى لا يوجد واحد من أفرادها مصاب بأى نوع من أمراض الروماتيزم ، ولا بأى مرض من أمراض العصر مثل الجلطة والذبحة وارتفاع الضغط ، وأنهم يحتفظون بقواهم البدنية أكثر من غيرهم من الناس .



التأثير السمى لسم النحل

تدل الأبحاث الحديثة أن سم النحل يفعل انتقائياً فى الجهاز العصبى خاصة. فلقد اشتهر عن كليوباترة اهتمامها بخواص السموم، وجمعت ما أمكنها جمعه منها، محاولة الحصول على سم قاتل دون ألم، وقامت بتجربتها على سجناء محكوم عليهم بالإعدام فوجدت أن سم الزنابير يستدعى الموت الأقل إيلاما، وذلك لأن حقنه للإنسان يؤدى به فوراً إلى فقده وعيه وموته بسرعة دون معاناة. هذا مع العلم بأنها لم تجرب سم النحل، لأن النحل كان عندهم من الحشرات المقدسة.

إن التأثير السمى لسم الزنابير وسم النحل على الجهاز العصبى هو واحد تقريباً. ولقد أكد كل من نيمان وهابرمان أن الميلتين، العامل الفعال المستخرج منهما، يستدعى هبوطاً فى الضغط الدموى وانحلالاً فى الكريات الحمر وتقلصاً فى العضلات المخططة والملساء، كما تؤدى إلى حصار فى النقل بين نقاط الاتصال العضلية - العصبية وبين العقد العصبية، كما أن أنزيم الهيالورونيداز الموجود فى سم النحل يزيد من نفوذية الشعيرات الدموية.

إن حالة نفوذية الأوعية هامة جداً فى آلية تأثير سم النحل وبه تنقص نتيجة اضطرابات وظيفية فى الجهاز الوعائى ناجمة عن الشيخوخة أو مرض ما فى العضوية وهذا يؤدى إلى تراجع أفعال الاستقلاب بين الخلوى فى الأنسجة، وقد تبين حديثاً - أن نفوذية المادة الأساسية للنسيج الضام والشعيرات الدموية مرتبطة إلى حد كبير بحالة الجهاز الأنزيمى للحمض الهيالورزنيدى الذى يدخل فى تكوين المادة الأساسية تلك. وإن كل المستحضرات الحاوية على أنزيم الهيالورنيذار بما فيها سم النحل وحتى بمقاديره القليلة جداً تستدعى زيادة نفوذية النسيج الضام والشعيرات الدموية.

مناعة العضوية وسم النحل

فى عام ١٩٥٨ أكد الباحث الفرنسى Gourt فى تجاربه على الفئران أن لسم النحل تأثيراً مضاداً لذيفان العقديات ألفا وذيفان الكزاز، وأن هذا التأثير يعود لاحتواء السم على أنزيم الهيالورونيداز - أ. وقد أكدت أبحاث إيوريش أن سم النحل الداخل إلى العضوية سواء بلسع النحل، أو بحقنه فيها يعمل على أن تصنع العضوية مناعة، ليس تجاهه فحسب، بل وضد العديد من الذيفانات الجرثومية. وعلى هذا فإن التناول الصحيح لسم النحل يعتبر مادة علاجية ووقائية هامة للعضوية كلها وتجاه معظم الأمراض الإنتانية. فهو عند دخوله إلى العضوية، يستنفر قواها الدفاعية إلى درجة، تفسر كيف أن النحالين، العاملين فى الهواء الطلق فى مناحلهم، يبدون بصحة جيدة وشيخوخة قوية وعمر مديد وحيث أن مناعة واضحة متأصلة فى عضويتهم نجدها تجاه الأمراض المختلفة.

وفى المؤتمر العالمى العشرين للنحالة ببخارست ١٩٦٥ بينت أن ديريفتش أن مناعة النحالة تجاه السم لا تعتمد على وجود أضداد وإنما تعتمد آلية أخرى مغايرة ومعقدة. ففى تجاربها على الخنازير البحرية توصلت أن تحتفظ هذه الحيوانات بضعف المقدار المميت من سم النحل دون أن يظهر فى مصلها أية أضداد.

معالجة الأعراض السميه والتحسسية لسم النحل

إن حوادث السميه الشديدة أو المميتة نادرة فى الأدب الطبى. وتعتبر منطقة الرقبة والرأس من أخطر المناطق التى يمكن أن تعرض صاحبها للموت بلسع النحل، وفى مقدمتها خطورة الطرق التنفسية العليا، سقف الحنك، البلعوم وكرة العين. إن حالات التسمم الشديدة والمترافقة بوهط دورانى وسوء الحالة العامة يمكن إسعافها بإعطاء المريض الأدرينالين حقناً تحت الجلد، ومقويات القلب

كالكافئين والكورازول كما تعطى المهدئات العصبية مثل اللومينال والكلورازين وبرومورى الصوديوم وغيرها. وفى حال غلبة المظاهر التحسسية تعطى مضادات الهستامين والكورتيزون حقناً عضلياً أو وريدياً، كما يفيد بشكل خاص حقن الفيتامين ج = c مع كلور الكالسيوم حقناً فى الوريد ويرى إيوريش ضرورة كبيرة فى إعطاء الفيتامين ج، لأن محتوى قشر الكظر من هذا الفيتامين ينخفض كثيراً فى حوادث التسمم بسم النحل، كما أن له وظيفة تنشيط الهستاميناز. علاوة على أنه يزيد من مقاومة العضوية و لمشاركته فى تكوين الترياق Antitoxin أو مضاد السم.

كما ينصح إيوريش بإعطاء العسل بكميات كبيرة، لأن العسل، وفى كل حوادث التسمم، مهما كان منشأوه، ينشط أفعال الكبد للتخلص من السموم، ويقوى القلب. أما موضع اللسع فيدهن بأحد الزيوت العطرية النباتية و خاصة زيت الحبة السوداءحبة البركة، ويجب نزع حمة اللسع من الجلد بأسرع وقت ممكن، لأنها تكون موجودة مع مستودع السم، وإن تقبض العضلات فى جهاز اللسع يزيد من إفراز السم فى المكان كلما تقدم الوقت. ولا تنزع الحمة بالأصبع لأنها تضغط مستودع السم مسهلة إفراغه ضمن الجلد، وإنما تنزع الحمة بآلة حادة، ثم يدهن الموضع بالعسل أو الغول النشادرى أو بعصير الثوم.



النحـــلات
صانعات السم

إن النحلة العاملة الفتية و عقب خروجها مباشرة من المهد الشمعى تكاد تكون خالية من السم، و يبدأ مخزون السم عندها بالتزايد يوماً بعد يوم حتى يصل إلى مقداره الأعلى بعد أسبوعين تقريباً. وإن المعالجة بلسع النحل الحى أمر شائع، وهو متيسر فى فصل النشاط الحيوى للنحل، غير أنه فى فصل الشتاء، وعندما يكون النحل فى فترة الهجوع فهو أمر أكثر تعقيداً. و بعد تطور البيوت الزراعية الزجاجية المدفأة، تيسر الأمر بوضع مناحل صغيرة ضمن تلك البيوت وللأستفادة من النحل لتطبيق المعالجة باللسع. هذا ويجب نقل النحل ضمن علب خاصة ملفوفة بالصوف وذلك لحساسية النحل الشديدة تجاه البرد، ويمكن أن يعود النحل إلى نشاطه ضمن المبانى المدفأة أو بعد تعرضه إلى مصباح كهربائى.

طرق الحصول على السم

اقترح ف.فلورى طريقة بدائية للحصول على السم. حيث يوضع عدد كبير من النحل الحى ضمن وعاء زجاجى ذو عنق واسع، يغطى الوعاء بورق ترشيح مبلل بالإيتر. يؤدى بخار الإيتر إلى تهيج النحل وإطلاقه السم من مخازنه، و الذى يتساقط على جدران الوعاء و قاعه وعلى أجسام النحل أيضاً، ألا أن استمرار تأثير الإيتر يؤدى بالنحل إلى استغراقه فى سبات عميق. يغسل النحل والوعاء بالماء، يرشح الماء لتنقيته إلى وعاء آخر، يسخن بهدوء حتى يجف الماء تماماً ويترسب السم جافاً فى قعر الإناء حيث يمكن أن يحفظ إلى حين استعماله لعدة أشهر. هذا ويطلق النحل إلى خلاياه بعد أن يستيقظ. و مساوئ

هذه الطريقة أن النحل لا يقذف بكل ما يخزنه من سم، كما أن التخدير و غسل النحل و تجفيفه يؤدى إلى موت قسم كبير منه،كما أن السم الذى نحصل عليه بهذه الطريقة يصعب تنقيته.

و هناك طرق أخرى للحصول على السم لا تخلو كل منها من مثلبة تتعلق إما بإيذاء النحل أو عدم نقاوة السم المستحصل. وقد استطاع إيوريش اكتشاف طريقة بسيطة للحصول على السم نقياً الشكل٢-٣، ودون أن يلحق بالنحل أى أذى، و دون أن يشغل النحل عن مهمته الأساسية فى جمع الرحيق وصنع العسل و الشمع و غيرها من المنتجات القيمة. و الطريقة التى اقترحها إيو ريش تتخلص بأن تمسك النحلة بملقط خاص و يوضع فى مواجهة بطنها صفيحة زجاجية نظيفة وتضغط النحلة بلطف على الصفيحة، عند ذلك تحاول النحلة لسع الصفيحة مطلقة السم من حمتها على الصفيحة الزجاجية، و دون أن تتأذى حمتها من هذه العملية، ويمكن أن نجمع بهذه الطريقة على صفيحة زجاجية واحدة ما يعادل سم ٣٠٠نحلة. ثم نطبق كل صفيحتان على بعضهما بوجهيهما الحاويان على السم وتلف بورق خاص حيث يمكن حفظ السم لفترة طويلة تبلغ السنتين دون أن تنقص فعاليته، كما يمكن استعمال صفائح بلاستيكية لهذه الغاية. ويكفى حين الرغبة فى استعماله غطس تلك الصفائح بماء معقم،حيث يمكن استعمال المحلول السمى الناتج بحقنه تحت الجلد أو تناوله على شكل مستنشقات أو بالتشريد الكهربائى، ولصنع المراهم أيضاً. وفى الطب الشعبى يستخدم النحالون بنجاح مغلى النحلات الميتة بعد تصفيته.

وينقل إيوريش عن هوفمان أن سكان مناطق ألطالى الروسية يستخدمون هذه الطريقة فى معالجاتهم وحتى أيامنا الحاضرة. فمن المعلوم أن النحالة فى الربيع يتجمع لديهم فيض كبير من النحل الميت و الحاوى على كميات كبيرة من السم ضمن حويصلات السمية. ومن المعلوم أن تعقيم ذلك المحلول بالغلى لا ينقص الفعالية العلاجية للسم.

طرق استخدام
سم النحل فى المعالجة

المعالجة بلسع النحل الحى

تمسك النحلة من ظهرها بملقط خاص، وتوضع، بحيث يواجه بطنها المنطقة من الجلد التى يراد تطبيق اللسع عليها، على أن تكون محضرة بغسلها بالماء والصابون ولا يستحسن مسحها بالغول مطلقا. ولا يجوز إعادة اللسع فى نفس المكان قبل مضى خمسة أيام، وذلك حتى يتم تراجع الورم و الألم و غيرها من الأعراض الناجمة عن اللسع الأول. و ينتخب للسع النحل، الأجزاء من البدن التى يجرى فيها عادة حقن الأدوية تحت الجلد كسطح الكتف و الناحية الوحشية من الفخذ أو العضد. وسم النحل المحقون يمتص سريعاً واصلاً فى الدم و مبدياً تأثيره على جميع العضوية. وبعد اللدغ تطير النحلة تاركة وراءها رمحها مع كامل جهاز اللسع و الذى يستمر فى التقلص لعدة دقائق حتى يتم إفراغ حويصل السم وعندئذ يجب إزالة الحمة بعد أن يكون السم قد وصل إلى الجرح ويمكن رؤية تقلص جهاز اللسع و نهاية ذلك التقلص بالعين المجردة.

ويقترح أيوريش تطبيق سم النحل بالطريقة التالية:

فى اليوم الأول: يتلقى المريض لسع نحلة واحدة. فى اليوم الثانى: لسع نحلتين وفى اليوم الثالث: ٣ نحلات وبعد استراحة ٣-٤ أيام يتابع العلاج بلسع ٣نحلات يومياً ولمدة شهر و نصف. وبذا يكون المريض قد تلقى حوالى ٢٠٠نحلة، وإذا لم يشف المريض أو يتحسن بشكل ملحوظ بهذه المعالجة فلا يستحسن إعادتها وفى ظروف المعالجة ضمن المصحات وحيث يستمتع المريض

بالراحة الكاملة و الحمية العالية الحريرات يمكن إنقاص مدة المعالجة إلى النصف دون أن ننقص عدد اللسعات. ومن الضرورى الإشارة إلى أن المرضى النوعيين الذين تستطب لديهم المعالجة بالسم، لا يحصل لديهم أى تفاعل شديد من تورم أو ألم غير محتمل نتيجة لسع النحل، حتى أن لسع ٢٠-٣٠نحلة فى آن واحد يتحمله أحدهم غالباً بسهولة و يسر.

ويستحسن أن تتم المعالجة ضمن المنحل، لأن إخراج النحل من خلاياه ووضعه فى علبة من أجل نقله إلى مكان المعالجة، لا يمكن أن يعيش فيها لأكثر من يوم واحد. وبعض المرضى يصنعون لأنفسهم خلايا صغيرة يمكن أن توضع فى الشرفة أو على سطوح منازلهم.

وقد صمم البرفسور إيوريش خلية نحل مصغرة تحتوى على إطار شمعى واحد، وقد عدل تصميمها بحيث يتمكن المعالج من إخراج النحل منها لاستعماله وقت المعالجة، وهى مصنوعة على شكل محفظة صغيرة يمكن حملها و نقلها إلى أى مكان، و هى مزودة بمخزن للطعام يملأ بكمية من العسل لإطعام النحل، مغطى بشبك يمنع سقوطه فيه، و يمكن فى وقت الإزهار، وضع تلك الخلية فى مكان قريب من الحقول أو الغابات ليخرج النحل نهاراً ليتغذى غذاؤه الطبيعى "الرحيق" إلا أنه فى هذه الحالة، لا يجوز إجراء عملية النقل إلا فى الليل حتى لا يضيع النحل عن خليته و يموت. وإذا لم يكن بالإمكان احتواء مثل تلك الخلية فى مكان المعالجة فقد ابتكر إيوريش أيضاً صندوقاً متحركا مغطى بشبك من سلك معدنى يستطيع النحل أن يعيش فيه حتى ١٠أيام و يتسع إلى مائة نحلة وهو مجهز بملقط لإمساك النحل، ومزود بمخزن للطعام يملأ بمحلول سكرى أو بالعسل دون الحاجة إلى فتح الصندوق، وله فتحة جانبية صغيرة لإخراج النحل وقت الحاجة حيث يمكن إمساكه بالملقط. فهذا الصندوق مريح جداً لنقل النحل و استعماله للمعالجة أو للمختبرات. أما الملقط الخاص لإمساك النحل، و الذى اقترحه إيوريش فهو ملقط تشريحى معدل، نهاياته الحرة عريضة٣ملم وهذا يسمح بإمساك النحلة من صدرها لتوضع فى مواجهة الجلد حتى تلسعه و تفرغ

السم من حويصله قبل أن تصل إلى هدفها. كما أن الملقط الخاص مزود بصفيحتين معدنيتين تسمحان بضغط حويصل السم أثناء اللسع مباشرة، وتساعدان من ثم لاستخراج جهاز السم من الجلد الملسوع.

المعالجة بحقن السم داخل الجلد وهى طريقة تستخدم محاليل السم الذى استخرج من النحل بحقنها ضمن جلد المريض. وميزة هذه الطريقة سهولة أجرائها و التحكم بشكل جيد بمقدار السم المحقون و إمكانية إعطاء مقادير أعلى من اللسع المباشر، وبما يتناسب مع حالة المريض، كما أنها طريقة يمكن إجراؤها فى ظروف المشافى و المستوصفات، و التى يمكن أن تحتفظ بالكميات اللازمة لها من سم النحل وتقديمه للمرضى وقت الحاجة إليه.

و يعتبر حقن محلول السم ضمن الجلدبين الأدمة و البشرة هو الأكثر فعالية. ففى الجلد وحده يقع خمس الدم الجائل فى البدن ولذا فإن السم يمتزج بسرعة مع الدم الجائل ليصل إلى جميع أنحاء العضوية. ويتم الحقن بإبرة خاصة صغيرة أطول قليلاً من رمح النحلة، ويتم الحقن بجرعات صغيرة جدا ٠,١-٠,٣ مل ويمكن أن تتم المعالجة بالحقن تحت الجلد، وذلك لإعطاء جرعات كبيرة تصل إلى حد مل واحد ولكن الأثر العلاجى أقل مما لو حقن محلول السم ضمن الجلد.

المعالجة بالتشريد الكهربائى Electrophoraisis

تطبق المعالجة بإدخال المواد الدوائية إلى جسم المريض بالتشريد الكهربائى عموماً فى كثير من مشافى العالم اليوم وخاصة فى عيادات الأمراض العصبية والنسائية و الجلدية و غيرها. و يعتبر إدخال المادة الدوائية عبر الجلد بالتشريد الكهربائى من أفضل طرق الاستشفاء فى الطب الحديث، فهى طريقة سهلة لا تؤذى الجلد ولا تستدعى أى تخريش أو ألم، باستثناء بعض الإحمرار مكان التطبيق. وهى تبدل من تفاعل العضوية العام بسبب التيار الكهربائى المستمر الذى يخترقها ومن ثم بدخول السم إليها.

و نظراً لأن السم يحتوى على جواهر فعالة يمكن أن تعبر الجلد إلى الجسم عبـر القطب الموجب Catod و على جـواهر أخـرى تدخل عبـر القطب السـالب Anod، فـإن مـحلول سم النحل يجب أن يطبق على القطبـين بـالتناوب و حـتى تتمكن جميع جواهره الفعالة من الدخول إلى العضوية، و ذلك بعد وصل قطبى التشريد بجهاز التيار الغلفانى. أما جلسات المعالجة فيمكن أن تجرى يومياً فى المشافى، أما فى العيادات الخارجية فيكتفى بإجراء مرة واحدة كل يومين. ويطبق عادة فى اليوم الأول سم ٦نحلات محلولة فى ٣مل من الماء المعقم ، وفى اليوم الثانى: سم ٨نحلات ثم بواقع ١٠نحلات لكل جلسة تشريد و بمجموع ١٥-٢٠جلسة للبرنامج العلاجى.

وفى المؤتمر العالمى العشرين للنحالة ١٩٦٥ قدم ملادينوف و زملاؤه نتائج معالجتهم، بتطبيق سم النحل بالتشريد الكهربائى لـ ٢٠٣مرضى مصابين بآفات فى الجهاز العصبى المحيطى، وآفات مفصلية رثوية و رثوانية و التهاب مفاصل مشوه وآفات شريانية انتهائية. لقد كانت النتائج مشجعة: فمن أصل ١٠٨مرضى بالتهابات عصبية، استقر الشفاء الكامل عند ٣٢منهم، و تناقصت الآلام بشكل صريح عند٦٤، و تحسنت حالتهم العامة، و لم يشاهد أى نكس خلال سنتين من المراقبة. أما فى التهاب المفاصل الرثوى فقد تجاوزت نسبة الشفاء ٥٢٪. كما أبدى جميع المعالجين تحسناً فى الحالة العامة و الشهية للطعام و سمحت النتائج المسجلة بالقول بأن سم النحل يحدث حصاراً فى السيالة العصبية الحسية يؤدى إلى تناقص الآلام أو زوالها تماماً، وإلى توسع فى الأوعية الدموية يؤدى إلى تحسن التروية الدموية، وكما يخفض من كولسترول الدم.



تطبيق مراهم سم النحل

يمكن إدخـال سم النحل إلى جسم المريض بدهن الجلد بالمراهم الحـاوية عليه مشركا مع حمض الصفصاف و الفازلين. فحمض الصفصاف يطرى بشرة الجلد و يزيد من نفوذيتها، كما يضاف إلى المرهم بللورات صغيرة جداً من السيليكات التى تحدث رضاً مجهرياً فى البشرة، وذلك لأن السم لا يستطيع النفوذ عبر الجلد السليم. و يمتاز المرهم عن غيره من طرق المعالجة بسهولة تطبيقه، و إمكانية استعماله من قبل المريض بالذات. ومن مثالب هذه الطريقة رض مساحة واسعة من الجلد أثناء الدهن، كما أن نتائجها العلاجية أقل مما هو معروف عن فوائد لسع النحل أو إدخاله حقناً فى الجلد أو بواسطة التشريد الكهربائى.



المعالجة بسم النحل
عن طريق الاستنشاق
INHALATION

تتكون رئتى الإنسان من ٧٠٠مليون من الفصيفصات الرئوية، بطانتها غزيرة بالأوعية الدموية، و التى إذا فرش سطحها الداخلى على سطح مستو لغطت مساحة تقارب ٩٠م٢، ولهذا ندرك كيف أن امتصاص المواد الدوائية عن طريق بطانة الحويصلات الرئوية، وهذه الطريقة تقوم على استنشاق الأبخرة أو الرذاذ الحاوى على سم النحل حيث يصل إلى الحويصلات الرئوية وتمتص هناك لتدخل الدم مباشرة، وليصل إلى كافة أعضاء البدن حيث يبدى نتائج علاجية ممتازة. وهذه طريقة علاجية سهلة وبسيطة و يمكن تطبيقها فى أى مؤسسة صحيةالشكل ٢-٧، وحتى فى ظروف المنزل.

مضغوطات سم النحل

اقترح البرفسور الأمريكى جوزيف برودمان تناول سم النحل بعد تصنيعه على شكل مضغوطات تمص تحت اللسان، مستفيدين من خاصة اللسان و الغشاء المخاطى للفم بامتصاص الأدوية و دخولها إلى الدم مباشرة،ذلك لأن تناول سم النحل داخلاً لايبدى النتائج العلاجية المطلوبة أن الخمائر المعدية _المعوية تخربه بسهولة.

و المضغوطات التى تمص تحت اللسان طريقة علاجية وصفت لأول مرة لتناول سم النحل من قبل Broadmann لها أهمية علمية كبيرة. وقد لونت المضغوطات بألوان مختلفة تناسب جرعة السم التى تحتوى عليها، و جرعتها العلاجية الكاملة ٢٨مضغوطة تحتوى على سم ٢١٥نحلة وقد تم اختبار فعالية

هذه المضغوطات فى عدد من المعاهد الصحية العالمية، منها معهد الأمراض الرثوية فى براغ، و معهد بافلوب الطبى فى بلغاريا، كما أقر استعمالها المجلس الصحى الأعلى فى وزارة الصحة السوفياتية إلا أنه لا بد من القول، كما يرى إيوريش، أن النتائج العلاجية لمضغوطات سم النحل تبقى دون النتائج التى نحصل عليها بتأثير لسع النحل الحى أو حتى بالحقن الجلدى لهذه المادة القيمة.

إدخال سم النحل بواسطة الأمواج فوق الصوتية:

طبقت بوتشينكوف بنجاح المعالجة بسم النحل بإدخاله إلى العضوية بواسطة الأمواج فوق الصوتية عبر الجلد. و يرى إيوريش أن هذه الطريقة يمكن أن يكون لها مستقبل زاهر إذا علمنا أنها تقوم على الإستفادة من وسيلتين علاجيتين مهمتين: سن النحل، والأمواج فوق الصوتية. و بالفعل فقد قام شيربان رومانيا١٩٧٦ بمعالجة ٥٠مريضاً مصابون بآلام فى مفصل الركبة Artrose، مفردة أو مزدوجة، بتطبيق سم النحل على شكل مرهم الفيرابين يليه فوراً تطبيق الأمواج فوق الصوتية على الركبتين. و قد حصل على نتائج ممتازة إذ حصل على الشفاء فى ٧٠٪ من الحالات، وتحسنت حالة ٢٥٪ آخرين. فى حين أن مجموعة المراقبة التى طبق لها مرهم كورتيزونى و أتبع بالأمواج فوق الصوتية لم تزد النتائج الجيدة عن ٥٢٪من الحالات. و يؤكد شيربان أن هذه الطريقة ممتازة لمعالجة آفات الركبتين الألمية الإلتهابية، ومن ثم فى تحضير المفاصل المذكورة لتمارس عملها الطبيعى.

المشاركة بين الغذاء الملكى و سم النحل:

يقترح إيوريش لمعالجة الرثية المفصلية الحادة مشاركة الغذاء الملكى مع سم النحل مع حمية غذائية متوازنة عالية القدرة الحرورية.

لقد حاولنا أن نقدم باختصار الخواص العلاجية و الوقائية لسم النحل، ليس لمجرد أن تعطى فكرة عن هذه المواد العلاجية الطبيعية الرائعة، بل ليستطيع القارئ أن يستفيد من تطبيق هذه المادة حين الحاجة إليها. وإن نجاح

التجارب السريرية فى تطبيق المعالجة بسم النحل ليوحى بالمستقبل الواسع لها بين الوسائل العلاجية الأخرى، بتطبيقها كدواء، ثم كوسيلة واقية فعالة لحماية العضوية من العديد من الأمراض ومن مظاهر الشيخوخة المبكرة إلا أنه يجب أن نعلم أنه لا يجوز أن تطبق دون إشراف طبى، فهى على كل حال - سم قوى.

الحمية أثناء المعالجة بسم النحل

منذ عهد أبى قراط وإلى يومنا هذا فإن الأطباء و المعالجين ينظرون باهتمام بالغ إلى جداول الحمية التى تنظم لكل مريض، فالحمية عنصر هام عند وضع الخطة العلاجية للمريض، وبشكل خاص فإن لها دوراً بارزاً أثناء المعالجة بسم النحل، إذ يؤكد كل من عالج بسم النحل إيو ريش، ملادينوف وغيرهم أن هذه الحمية تزيد من الأثر الدوائى الفعال لسم النحل،وفى نفس الوقت، فأنها تخفف إلى حد كبير من أثره السمى وإمكانية تأذى العضوية به. والمهم هنا ليس فقط نوعية الطعام و إنما المهم توقيت تناوله مع توقيت العلاج و برنامج تناوله،و يجب أن تكون الحمية عالية القيمة الحرورية، غير متعبة للجهاز الهضمى، متوازنة فى تنوعها و احتوائها على السكريات و الدسم و البروتينات و الفيتامينات و خاصة ج و ب ١٢، و من المهم احتوائها على العسل ٥٠-١٠٠غ اليوم وأن يقسم الطعام على ٤-٥ وجبات صغيرة.

و يجب أن يمتنع المريض أثناء المعالجة بسن النحل عن تناول المشروبات الغولية و التوابل التى تنقص من فاعليته إلى حد كبير حتى أن الغول يعتبر مضاداً للسم. ويمتنع عن إجراء اللسع أو حقن السم بعد تناول وجبة كبيرة،ذلك لأن مثل تلك الوجبة تستدعى كمية كبيرة من الدم الجائل إلى السبيل الهضمى، وإن سم النحل يمكن هنا أن يقوى فقر الدم الدماغى المؤقت مؤدياً إلى حالة من الغشيان Syncopw

وعلى المريض أن يمتنع بعد المعالجة باللسع أو حقن السم أن يأخذ دوشاً أو حماماً،أو أن يتمشى فى مشوار مجهد طويل، ويستحسن أن يبقى مضطجعاً

لفترة ٢٠-٢٥ دقيقة، وهناك أهمية خاصة للحمية عند المصابين بالرثية والمعالجين بسم النحل، فالرثية لا تصيب المفاصل فحسب بل يمكن أن تصيب القلب و الجهاز الهضمى المعدة- المعثكلة- الكبد وينصح إيوريش هنا بحمية غنية بالحليب و مشتقاته و الخضر و الفواكه الطازجة و العسل.

تنبيه هام:

ذكرنا أن سم النحل يمكن أن يبدى ارتكاسات تحسسية ينتج عنها ترفع حرورى و عرواء و غثيان و طفح جلدى شروى شديد. لذا فقد وضعت قيود على المعالجة بسم النحل تقضى بأن يجرى اختباران للتحسس تجاه السم، وأن يتأكد من عدم حدوث أية أعراض تحسسية عامة، و عدم وجود السكر و البروتين فى البول قبل البدء بالمعالجة.



الغذاء الملكى
Royal Gely

يتساءل الباحثون منذ زمن ارسطاطاليس عن ملكة النحل وعن سبب نموها بالطول و الحجم الكبير نسبة للنحلة العاملة، رغم أنهما ينتجان عن نفس النوع من البيض، ثم عن قدرتها العجيبة على وضع البيض بتلك الأعداد الهائلة ، إذ تضع الملكة فى موسم الربيع حوالى ٢٠٠٠ بيضة فى اليوم الواحد. ثم لماذا تعيش طويلاً لتصل إلى ٦-٧سنوات من العمر المديد نسبة للنحلة العاملة التى لا تعمر لأكثر من ٣٥يوما؟.. نعم لقد استطاع علم الكيمياء الحيوية حل كل هذه الألغاز

فالعاملات تضع البيضة التى انتقيت لتكون ملكة فى بيت شمعى خاص على هيئة تمرة الفستق السودانى، و الذى يدعى بالمهد الملكى. واليرقة التى تفقس عنها البيضة تغمر فى مهدها ،ضمن مادة قشدية القوام، غروية، لؤلؤية أو حلبية اللون هى الغذاء الملكى أو الهلام الملكى،أو ما يسميها المؤلفون الروس "حليب الملكات" ذات طعم حامضى و رائحة نوعية خاصة تفرزها العاملات"الصبايا" بواسطة غددها اللعابية الفكية العلوية و تسكبها ضمن المهد الملكى.

لقد كان عالم الطبيعة سيفاميردام أول من لفت النظر إلى أهمية الغذاء الملكى فى نمو و تطور الملكات منذ أكثر من أربعة قرون. ثم إن فرانسوا هيبر ا وفى القرن الثامن عشر هو الذى سمى هذه المادة "الهلام الملكى" . أما كابلاس Kaplass فهو الذى نوه عام ١٩٥٣إلى إمكانية الاستخدام الطبى للمعالجة بهذه المادة العجيبة.

ما هى مكونات الغذاء الملكى:

الغذاء الملكى مادة معقدة جداً تتكون بشكل رئيسى من البروتينات ١٨٪

وسكريات ١٠ـ١٧٪ ودهنيات ٥,٥٪ ومن أملاح معدنية ١٪ وإذا قارنا هذه النسب فى مكونات الغـذاء الملكى مع نظائرها فى حليب البـقـر، والذى يحتـوى على بروتينات ٣,٣٪ وسكريات ٦,٤٪ ودهنيـات ٤٪، ندرك عندها القيمة الغذائية الكبرى لهذه المادة.

وفى الغذاء الملكى الطازج غير المجفف نجد العديد من الفيتامينات بنسبة وافرة وهى ب١، ب٢، ب٣، ب٦، ب ب ، هـ .Hأما الفتياميتات آ و د و ج فنسبتها ضئلية فى الغذاء الملكى.

وتتكون من البروتينات الغذاء الملكى من أكثر من ٢٢ حمضاً أمينياً يأتى فى طليعتها الأرجنين والأسباراجين والغالين والغليكول والغلوتامين والليسين والميتيونين والتربتوفان والهستدين والسيستين والتيونين والليفسين وغيرها.

وهذه المكونات تجعل من الغذاء الملكى مادة حيوية فعالة جداً وذات قيمة غذائية كبيرة.

ونشير بشكل خاص إلى أهمية احتواء الغذاء الملكى على الفيتامين و= E الذى ينشط الوظيفة الجنسية، فى حين أن الغذاء الذى تطعمه اليرقات التى تنتج ذكوراً وعاملات يبدو خال تماماً من هذا الفتيامين، وتبين للباحث غيليأن إطعام الفئران من غذاء العاملات يجعلها غير مخصبات فالغذاء الذى تطعمه يرقات الذكور والعاملات، وإن كان له نفس مكونات الغذاء الملكى لكنها هنا أقل كثافة بكثير مما هى عليه فى الغذاء الملكى.

والغذاء الملكى غنى جداً بالأستيل كولين حيث أن الغرام الواحد منه يحتوى على ١ملغ من الأستيل كولين الضرورى لنقل التنبيهات العصبية عند الإنسان. كما يحتوى على مادة الإينوزيتول Inositol، وهى مادة على إزاحة الدسم من الكبد وخفض مستوى الكولسترول فى الدم، كما يعمل على حفظ رونق الشعر.

الغذاء الملكى والهرمونات

أكد هنرى هيل H.Hale منذ عام ١٩٣٩ أن الغذاء الملكى يحتوى على الهرمون الجنسى الموجه للقند الغونادوتروبين Gonadotropine. وإن التجارب التى أجراها على حيوانات المخبر بينت أن حقن الفئران بخلاصة الغذاء الملكى تحت الجلد ولمدة خمسة أيام أدت إلى نشاط جريبى فى مبايضها وإلى زيادة حجم تلك المبايض.

وفى مركز الأبحاث الوطنى المبصرى قام الباحثون الدكتور سلامة وزملاؤه بإجراء دراسة لمعرفة تأثير الغذاء الملكى على إناث الفئران. كان وزن الفأرة فى بداية التجربة ٣٧غ، وقد قسمت الفئران إلى مجموعتين، أعطيت فئران المجموعة الأولى ٤٠ملغ من الغذاء الملكى، ولم تعطها فئران المجموعة الثانية ، وبعد أربعة اسابيع، أصبح وزن الفئران فى المجموعة الأولى ٧٩غ وأصبحت قابلات للحمل إذ نضجت جنسياً بعد ٢٦يوماً فقط. أما أفراد المجموعة الثانية فقد وصل وزنها إلى ٦٠غ فقط واستغرق نضجها الجنسى مدة ٤٢يوماً.

هذه النتائج تؤكد فعالية الغذاء الملكى فى سرعة النضج الجنسى وفى زيادة الوزن عند الفئران.

وأكد الباحث أحمد عبيد أن إعطاء الجرذان المستأصلة مبايضها الغذاء الملكى يزيد من وزن أرحامها وأن له بذلك خاصية الهرمون المؤنث الاستراديول، أما عند ذكور الجرذان فقد أثبتت أن له أثراً عليها شبيه بفعل التسترسترون.

خاصية الغذاء الملكى المضادة للحيوية:

أثبت س.ماكليسى و رم ميلامبى[3]أن للغذاء الملكى خاصة متفوقة فى قتل الجراثيم تزيد على حمض الفينيك وهذا ما يفسر بقاءه بعد أن يجف فترة

طويلة دون أن يفسد ويرى كثير من العلماء أن الغذاء الملكى يتمتع بخواص موقفة لنمو الجراثيم وأخرى مبيدة لها. ويفسرون ذلك بوسطها الباهاء = PH الحامضى، وقد قام ملادينوف 1961 بدراسة أثبت فيها أن الغذاء الملكى الطازج والمحفوظ جيداً يبدى خواص مضادة للجراثيم سواء منها الإيجابية أو السلبية الغرام، كما أنه قاتل لبعض الطفيليات من زمرة وحيدات الخلية كالمتحول العادى أو الزحارى، إلا أنه بعد تمديده يفقد تلك الخاصة.

ويرى كل من ميلامبى وغولبر أن الغذاء الملكى يخرب العصيات السلية أيضاً. وقد كتبت الدكتورة ستسكالا فنزويل [6]أن الملكى قاتل لطفيلى اللايشمانيات المدارية Trypanosoma Cruce المسبب لمرض مميت للإنسان، حيث ثبت أن الطفيلى يموت ضمن الغذاء الملكى خلال ٨.٤ دقائق، كما بينت المؤلفة أثراً مشابهاً ضد الأميب الزحارى.

وفى أكادمية العلوم الطبية رومانى قام البروفيسور أ.ديريفتش Derevich وزملاؤه بدراسة الخاصة المضادة للحمات الراشحة للغذاء الملكى. أجريت على ذرارى حمات الكريب من زمرة آ وب وتبين له أن الغذاء الملكى الطازج فقط يملك هذه الخاصية. لقد تم حقن الجوف السقائى لجنين بيضة الدجاج بـ ٢ملغ لمحلول مائى لخلاصة الغذاء الملكى مع مقدار من هذه الحمات الراشحة وبعد إمرارها passiges على ٣زرعات لم يمكن فى أى منها عزل الفيروسات الحمات المذكورة، كما لم يلاحظ أى أثر ضار للفيروس على أجنة البيض بعد النقل المذكور.

وقد أجرى البروفيسور أيوريش تجارب سريرية لمعرفة الخواص العلاجية والوقائية لمستحلب غولى للغذاء الملكى على الكريب والأنفلونزا وإن إضافة الغول إلى الغذاء الملكى علاوة على أنه ضرورى لحفظه فهو يسهل امتصاصه عبر الأغشية المخاطية للفم واللسان والحلق والأنف، وقد تبين أنه من أجل الوقاية من الكريب، يكفى دهن الغشاء المخاطى للأنف بذلك المستحلب مع تناول ٢٠

نقطة منه تحت اللسان، أو أن يتمضمض به فى جوف الفم والحلق أما حالة الإصابة بالكريب فيعالج بنفس الطريقة المذكورة أن تكرر ثلاث مرات فى اليوم ولمدة يوم واحد أو يومين.

الغذاء الملكى والشيوخ:

يرى البروفسور ريمى شوفان وكوريوتى أن الغذاء الملكى ينشط العضوية كلها، ويحسن الشهية ويزيل الشعور بالتعب ويزيد من الطاقات الحيوية للبدن، وهذا حقاً ما يلزم الشيوخ. ففى عام ١٩٦٦ كتب الطبيب الفرنسى ديسترم نتيجة تجاربه عن معالجته لشكاوى الشيوخ بإعطائهم الغذاء الملكى حقن ٢٠ملغ يومياً تحت الجلد لـ ١٣٤ شيخاً معظمهم فى عمر بين ٦٠-٨٠سنة وكانت النتائج إيجابية فى ٦٠٪ من الحالات، فقد ازداد نشاط المعالجين ومحبتهم للعمل والحياة وتحسنت شهيتهم للطعام.

أما البروفسور بيشيف Piechev وزملاؤه بلغاريا ١٩٦٧ فقط أجروا دراسة سريرية على ٢٣ شيخاً مسناً بعمر فوق الـ ٦٠عاماً. وتبين أن إعطاء الشيوخ علاجاً مركباً من العسل والغذاء الملكى وغبار الطلع له تأثير منشط جداً حيث تحسنت صحتهم العامة ومزاجهم، وشهيتهم للطعام، كما تحسن نومهم وتراجعت الآلام القلبية واعتدل إدرار البول عندهم، كما تناقص كولسترول وضغط الدم عندهم، تحسنت لديهم الوظيفة الجنسية والتنفسية.



الاستشفاء بالغذاء الملكى

الغذاء الملكى والعقم

توصل الدكتور حسن عبد العال إلى معالجة العقم عند الرجال بنجاح بإعطائهم الغذاء الملكى، حيث عالج حالات معندة من العقم فشلت فيها العلاجات التقليدية خلال فترة من ١٥.٣ سنة ومنطلق بحثه ما يلفت الأنظار من قدرة الملكة على وضع البيض بأعداد هائلة بسبب تغذيتها بهذه المادة، وأن النحلات العاملات يمكن أن تبيض أيضاً إذا ما أطعمت الغذاء الملكى أما المقدار العلاجى للمصابين فهو ٣٠ملغ على الريق قبل الإفطار يومى وينبه إلى أنه لا يجوز استعمال مواد معدنية أثناء تناوله أو خزنه لإمكانية تفاعله مع معدنها.

الغذاء الملكى فى أمراض العين:

أكد الدكتور موزهرنكوف أن تطبيق الغذاء الملكى موضعياً على شكل مرهم بنسبة ١٪ اعتباراً من اليوم العاشر لحدوث حرق فى العين له نتائج جيدة على حيوية القرنية كما بين أن مشاركته فى مرهم عينى مع الليثومايستين له تأثير ممتاز لمعالجة التهاب الملتحمة الحاد، والتهاب الملتحمة والأجفان المزمن، وفى حالات الإصابة بالشعيرة أيضاً الجنجل.

الغذاء الملكى فى أمراض القلب والأوعية:

أكد إيوريش أن الغذاء الملكى باحتوائه على مواد، تعمل عمل الأستيل كولين، فهو موسع للأوعية الدموية، وهذا ما يفسر أثره الجيد عند المصابين بارتفاع الضغط الدموى، كما تشير مشاهداته السريرية أن للغذاء الملكى تأثيراً ممتازاً عند المصابين بهبوط الضغط الدموى. وهذا ما يؤكد أن الغذاء الملكى ناظم للضغط الدموى فهو يخفضه ويعدله عند المصابين بارتفاع الضغط فى نفس

الوقت الذى يؤدى فيه إعطاؤه إلى المصابين بالوهط الدورانى وانخفاض الضغط الشريانى إلى ارتفاعه عندهم إلى المستوى الطبيعى.

أما ملادينوف فإنه يؤكد الفعل الناظم للضغط الذى يملكه الغذاء الملكى وينقل عن ميشينكو معالجته للمصابين باضطرابات وعائية قلبية مترافقة بارتفاع الضغط الدموى أو انخفاضه، وحالات من التشنجات فى الأوعية التاجية أو الدماغية، حيث يعطى مضغوطات تحوى الغذاء الملكى ١٠-٢٠ملغ، ٣مرات/اليوم بوضعها تحت اللسان ومصها. ويرى أن هذه المعالجة تمنع حصول التصلب الشريانى وتخفض مستوى الكولسترول فى الدم. ويعالج كل من زايسف وبورديان المصابين بالتهاب بطانة الشرايين وتصلب الشرايين المزمن بالغذاء الملكى ويرون أن له تأثيراً حسناً على سير المرض إذا كان فى مراحله الأولى.

وينقل إيوريش عن طبيب أرجنتينى روبيرتوهيلين شفاء مصابة عمرها ٨٠سنة، مصابة بالتهاب بطانة شرايين متعمم بإعطائها الغذاء الملكى لكن إيوريش يرى أن حادثة واحدة لا يمكن أن تتخذ قاعدة لتقرير حقيقة ثابتة وأنه كان قد عالج عدداً من الحالات المترقية من التهاب بطانة الشرايين بالغذاء الملكى لم يشاهد شفاء أى حادثة منها.

الغذاء الملكى والحثل الغذائى عند الأطفال:

الحثل الغذائى Hypotrophia مرض يتصف بخلل فى تغذية الطفل واضطراب فى نموه، مع ضعف ونحول شديدين، ومنظر الوجه الشيخى واضطراب فى النوم. وينقل ملادينوف عن عدد من المؤلفين نجاحهم فى معالجة وإنقاذ الأطفال المصابين به بالغذاء الملكى. فمن معهد الطب الثانى موسكو عالجت ز. ليبديفا عدداً من الرضع المصابين بإعطائهم تحاميل عيار، ٥ ملغ غذاء ملكياً ثلاث مرات فى اليوم وقد تحسنت الحالة عند الجميع بعد أسبوغ كذلك فإن ى فايتيغا ون روشال عالجا ٤٠طفلاً مصابين باضطراب النمو، فأعطى الرضع منهم تحاميل الغذاء الملكى، أما الأكبر سناً فقد أعطوا مضغوطاته الحاوية على ١٠ملغ، مرتين يومياً، تمص تحت اللسان. وكانت النتائج ممتازة خلال فترة من ١٠-١٥يوماً.

أما أ.زيبولد فقد وجد نتائج جيدة بإعطاء الأطفال المصابين بالحثل، الغذاء الملكى مشركاً مع العسل داخلاً، أو لوحده حقناً تحت الجلد ٢٥. ٠.٥٠, ٠ملغ/اليوم وأكد أن المعالجة أدت إلى عودة التوازن البروتينى الشاردى إلى طبيعته، وارتفع الخضاب وعدد الكريات الحمر فى دمائهم، كما تنشطت كافة الأفعال الحياتية فى عضويتهم المنهكة.

استطبابات أخرى للمعالجة بالغذاء الملكى

يعتبر الغذاء الملكى فى الوقت الحاضر المكون الأساسى الهام للعديد من مستحضرات التجميل[21]وذلك لما شوهد من تأثيراته الحسنة على الجلد والتى تنتج بسبب غناه بالهرمونات والفيتامينات وخاصة حمض البانتوتينيك ويرى ج. ماتوشيفسكى أن الغذاء الملكى يمكن اعتباره عاملاً ناظماً لأفعال الاستقلاب الأساسى، له فعل مدر للبول وإذا كان له فعل على مكافحة البدانة فهو فى نفس الوقت يستفيد منه المصابون بالهزال والنحول ينشط الدورة الدموية ويزيد من مقاومة العضوية للانتان، كما يفيد فى تنظيم عمل الغدد الصماوية.

ويوضح ويلسون P.Wilson خلاصة أبحاث أجريت فى فرنسا وإيطاليا عن فوائد الغذاء الملكى فأكد فائدته الجمة فى معالجة النفاس العصبى كما أوضح تأثيراته البيولوجية على الكظر، كما بين أن المكونات الفعالة فيه يمكن أن تصنف مع الهرمونات.

وهناك جدل كبير حول بعض المعالجات والاستطبابات للغذاء الملكى ففى المؤتمر العالمى الثالث والعشرين للنحالة موسكو ١٩٧١ حاضر بيشف وزملاؤه عن النتائج الجيدة لمعالجة عدد من الأمراض كالتهاب الحويضة والكلية وعقب العمليات الجراحية بإعطاء الغذاء الملكى، إما حقنا فى العضل، أو على شكل مضغوطات تحت اللسان، ويصفون نتائجه بأنه يحسن النشاط الحيوى للعضوية وينشط العمل الفكرى والعضلى وينظم الاستقلاب الأساسى، علاوة على أنه يحسن التفاعلات المناعية الحيوية للعضوية ويزيد من قواها الدفاعية.

هذا فى حين حاضر الطبيب البولونى ماتوشفسكى فأكد أن الغذاء الملكى يثبط من تكاثر اللمفاويات وينقص من قدرة العضوية على تشكيل الأجسام الضدية فبعد إعطائه مضغوطات الغذاء الملكى تحت اللسان لـ ٣٠مريضا، لاحظ نقص اللمفاويات فى دمائهم، مع مؤشرات تدل على تثبيط تشكل الأضداد. وعلى ما يبدو فإن السؤال حول تأثير الغذاء الملكى على التفاعلات المناعية للعضوية ووظائف الكريات البيض ما يزال موضع نقاش ويحتاج إلى متابعة البحث.

المشاركة بين الغذاء الملكى وسم النحل:

يقترح إيوريش لمعالجة الرثية المفصلية الحادة هذه المشاركة مع حمية غذائية متوازنة عالية القيمة الحرورية ويرى أن تطبيقها بشكل صحيح يعطى نتائج ممتازة حيث يقوى كل من الدواءين ويدعم شريكه الآخر. وأن الجمع بين هذين العقارين يحسن من وظائف العضوية وقدراتها الدفاعية وفى معهد بلوفدفسكى الطبى أثبتت تجارب أجريت على الحيوانات أن الغذاء الملكى يستدعى عندها استثارة للنشاط العصبى العلوى، فى حين أن سم النحل، وعلى العكس تماماً، يؤدى إلى تثبيط نشاط القشر الدماغى. وعلى هذا يجب انتقاء الحالات بحذر عند قرار المشاركة بين العقارين، فلكل مريض خصوصياته، آخذين بعين الاعتبار الخواص الدوائية المتعددة لكل من هذين العقارين الطبيعيين.

الغذاء الملكى: قطافه، حفظه، وطرق استعماله

إن الحصول على كميات كبيرة من الغذاء الملكى مرتبط بصعوبات كثيرة وذلك لأن النحل لا يصنع هذه المادة بغزارة إلا فى ظروف خاصة، كأن تفقد الخلية ملكتها، أو فى أسرة شاخت ملكتها أو مرضت ولذا فإن النحالين يعمدون فى الغالب على إبعاد الملكة عن الخلية إلى حين من أجل الحصول على الغذاء الملكى، فحينئذ تبدأ العاملات باختيار عدد من البيوض، وتضعها فى مهود ملكية تملء سريعاً بالغذاء الملكى وفى تلك الشروط، تنتج الخلية من ١٠-١٠٠ ملكة.

وبما أن الخلية لا تحتاج إلى ملكة واحدة، فعلى النحال حينئذ أن يقطف ويقتطع ما تبقى من مهود ملكية، جانياً ما فيها من الغذاء الملكى وحين القطاف تغسل اليدان بالماء والصابون مع الفرشاة، ويلبس العاملون ألبسة بيضاء وقبعات لحفظ الشعر، ثم ترفع الإطارات الشمعية الحاوية على المهود الملكية، وبواسطة سكين خاص منحن حاد تقتطع المهود الحاوية على الغذاء الملكى وتحفظ فى أوعية معتمة.

ويمكن أن يستخدم ممص خاص زجاجى، يشفط الغذاء الملكى من داخل المهد دون أن يمس ويجب أن تراعى قواعد صحية دقيقة أثناء القطاف لأن تلوثه يمكن أن يؤدى إلى تخربه وينصح ملادينوف من أجل الحصول على غذاء ملكى ذى مواصفات ممتازة، اختيار خلايا كبيرة ذات أسر نحل نشطة وفى مرعى جيد غزير الأزهار وغبار الطلع، ويؤكد ألين كيلاس أن إضافة الفيتامين ج = C وبروتينات الحليب إلى خلية النحل يضاعف إفرازها من الغذاء الملكى إلى ٢,٥ ضعف.

ولينتبه إلى أن ترك الغذاء الملكى مكشوفاً ومعرضاً للهواء فى الجو العادى أو تعرضه للضوء يؤدى خلال ساعات إلى تخربه وفساده. وإن المنظر الرغوى الذى يأخذه مع الزمن دليل فساده وعدم صلاحيته للمعالجة أو التغذية.

ومعظم المؤلفين ينصحون بحفظ الغذاء الملكى ضمن العسل بنسبة ١: ١٠٠ باعتقادهم أن العسل حافظ له من الفساد إلا أن إيوريش ومؤلفين آخرين يرون أن كلا المادتين غنية بالخمائر وأن مزجهما يؤدى مع مرور عدة أسابيع إلى تفاعلات تؤدى إلى تغير فى تركيبه وتناقص فى فعاليته الدوائية وعلى كل فيجب وضعه ضمن آنية زجاجية معتمة زجاجها غامق اللون وأن تكون محكمة السد، وأن يحفظ فى الثلاجة بدرجة الصفر.

ويرى البعض أن أفضل طريقة لحفظ الغذاء الملكى وضعه ضمن غول بدرجة ٤٥.٤٠ إلا أن بيشف وتوزيغا يرون أن الغول يخثر بروتيناته ويضعف

خواصه المضادة للحيوية، ويرى ايوريش أن أفضل طريقة لحفظه لفترة طويلة هى ما يسمى بالتجفيد Lyophilisation أو التجفيف بالتجميد وهى طريقة تستعمل لحفظ المضادات الحيوية ويضاف الماء إلى الغذاء الملكى المحفوظ عند استعماله.

ولا ينصح ايوريش[31]بتناول الغذاء الملكى داخلاً عن طريق الفم لغاية علاجية لاعتقاده بأن فعاليته تنقص بتأثير العصارات الهاضمة ويرى أن إعطاؤه على شكل مضغوطات توضع تحت اللسان هى الطريقة المثلى فالأغشية المخاطية للفم واللسان تمتص الغذاء الملكى بشكل جيد حيث يصل بسرعة إلى الدورة الدموية وإن المقادير العالية منه ١٠٠-٢٠٠ملغ/اليوم.

تؤدى إلى تدفق النشاط والحيوية أما المقادير الصغيرة ١٠-٢٠ملغ/اليوم فيبدو أن فعلها هو من قبيل العلاج النفسى.

وإذا أردنا إعطاء الغذاء الملكى عن طريق الفم داخلاً مع المحافظة على فعاليته فهذا ممكن إذا تناول المريض محلولاً قلوياً خفيفاً مقدار ملعقة شاى من ثانى فحمات الصوديوم محلولة فى نصف كأس ماء ساخن وذلك قبل ١٠-١٥ دقيقة من تناول الغذاء الملكى.

وينصح إيوريش المرضى بتمضية فترة شهر فى مصحات ريفية فى الهواء الطلق حيث تكثر المناحل ويتمكن من الحصول على الغذاء الملكى طازجاً.

ولا بد لنا هنا من التنويه إلى ملاحظة هامة، فلقد نشرت فى العقود الثلاثة الأخيرة مقالات لا تعد ولا تحصى حول هذه المادة العجيبة، والتى جعلت من الغذاء الملكى علاجاً لكل الأمراض و"أكسيرا للحياة" وما تزال تظهر مقالات تصفه كعلاج غير عادى وتجعل له استطبابات لا أساس لها من الناحية العلمية ونحن إذ ننبه إلى هذه الناحية نأسف لأساليب بعض الكتاب الذين لا يفرقون بين البحث العلمى التجريبى والمشاهدات السريرية الدؤوبة وبين ما يكتب من قبيل الإعلان التجارى ودعايات المنتجين.

ورغم تقدم "الكيمياء" فإننا نجزم بأن التركيب الكيمياوى المعقد للغذاء الملكى لم يكشف النقاب عنه بشكل كامل وما تزال فيه جوانب غامضة إلا أنه يمكننا القول بأن الأبحاث الطبية الحديثة التجريبية والسريرية ساعدت على كشف الكثير من خفايا هذه المادة العجيبة وكشفت عن عدد من خواصها العلاجية والوقائية الهامة بحيث أمكن وضعها فى خدمة الصحة العامة كمادة حيوية منشطة للجهاز العصبى، والوظيفة الجنسية، وقد أدخل كمادة دوائية معتبرة فى عدد من المؤسسات الصحية فى أوروبا وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية.

هذا وإن الأبحاث ما تزال جارية لوضع الاستطابات الجازمة للغذاء الملكى ولتطوير الطرق اللازمة لقطافه وجمعه وحفظه، كما أن معامل الأدوية جادة فى تحضيره ضمن مستحضرات دوائية معايرة يسهل بواسطتها تناوله.



غراء النحل Propolis

العكبر

إذا فتحت منحلتك فى يوم صيفى صاح لتستمتع بمنظر النحل الدؤوب رأيت مادة راتنجية لها قوام الطباشير وبلون بنى - مخضر، التصقت فى باطن غطاء الخلية وحول إطارات الشمع إلى جدران الخلية، هذه المادة يسميها النحالة بالعكبر أو غراء النحل. وهى مادة، تقوم ورشة التصليحات والصيانة من النحل العامل، بإصلاح الشقوق بواسطتها فى جدران المنحلة، كما تلمع بها وتصقل النخاريب العيون السداسية قبل وضع البيض بها أو قبل إملائها بالعسل وإذا دخل إلى الخلية حيوان غريب مثل فأر أو سحلية أو غيرها قتلها النحل، لكنه لا يتمكن من إخراجها من الخلية، وتأتى العاملات المختصات فتفرز هذه المادة حول جثة الحيوان الميت محيطة به تماماً، والواقع أنها عملية تحنيط حقيقة، فالغراء هذا يحفظ الجثة من التخرب والفساد عشرات السنين وهذا ما يفسر بقاء الهواء ضمن الخلية نقياً بشكل دائم وخالياً من أى رائحة تدل على التعفن والفساد.

الخواص الكيميائية والفيزيائية لغراء النحل:

لقد اهتم الباحثون منذ عهد أرسطو طاليس بالعكبر وتساءلوا عن المصدر الذى يستخدمه النحل لصنع هذه المادة القيمة، ومنذ القديم، كان يظن أن النحل يجمع غراءه من براعم أشجار الحور والصفصاف والصنوبر والكستناء وغيرها من الأشجار الراتنيجية، غير أن الرأى الغالب اليوم أنه يصنعها من غبار الطلع ويرى العالم الأمريكى ميكول هايداك أن العكبر غراء النحل يجمعه النحل من براعم مختلف أنواع النباتات كما يستخدم الراتنج الذى تفرزه الأشجار الصنوبرية، فالعاملات المختصات بهذه المهمة تتجه منذ العاشرة صباحاً لتجمع

هذه المادة البنائية الهامة، مثابرة فى عملها حتى الرابعة بعد الظهر، وفى كل مرة تعود إلى خليتها، تسلم حملها إلى نحلة البيت التى تعمل على تجهيز هذه المادة وتصنيعها، علماً بأن أعداداً قليلة من النحل العامل يختص فى مهمة جنى وتصنيع غراء النحل: البرويوليس .

ويميز بعض الباحثين بين الغراء الكاذب الذى يجلبه النحل من الراتنج النباتى وبين الغراء الحقيقى الذى يصنعه من غبار الطلع، وذلك أن الأغشية التى تغلف حبيبات الطلع تحتوى على كمية لا بأس بها من مواد راتنجية بلاسم، تتحرر أثناء عملية الهضم فى معدة النحلة ثم تطرحه تقيئه من فمها. وقد دافع لافى من فرنس عن النظرية القديمة لمنشأ غراء النحل من براعم الراتنجيات مؤكداً أن خمسة من المواد المكونة له توجد فى براعم أشجار الحور والصفصاف.

مكونات غراء النحل

إن الغراء العكبر المجنى من مناطق مختلفة يتباين فى لونه ورائحته، وحتى فى تركيبه الكيميائى. وهذا يتعلق بالمرعى الموجود حول المنحل. وحتى فى المنحلة الواحدة، فإن مواصفات العكبر تختلف من وقت لآخر.

وهو مادة ذات رائحة عطرية جذابة وطعم مر وقوام غروى وملمس صمغى. لونه وهو طازج، أخضر مصفراً، أو ذو حمرة خفيفة، يغمق لونه كلما تقادم عليه العهد ليصبح بنى اللون.

وهو مادة معقدة التركيب جداً تحتوى على البروتينات والفيتامينات وعدد من الأملاح المعدنية فى طليعتها الحديد والمغنزيوم والكالسيوم والألمنيوم والكرومنيوم والفناديوم والسترونسيوم. وهى تدخل ضمن زمر عضوية خاصة. ففى الغراء ما يقرب من ٥٥٪ من وزنه الجاف على راتنجيات وبلاسم وعلى ٣٠٪ من شمع النحل و١٠٪ زيوت عطرية إيترية وعلى ٥٪ غبار الطلع وهذا ويطحن الشمع والرتنج ضمن الخلية بين فكوك النحل العامل بشكل عنيف مؤدياً إلى تشكل غراء النحل. ومن بين المكونات المعقدة للعكبر، فأن الفيتونسيدات الموجودة

فى زيوته الإيترية هى الجواهر الفعالة بنشاط. وهى تتطاير، ويفقد الغراء فعاليته، إذا لم كن محفوظاً فى إناء محكم السد.

الخواص البيولوجية لغراء النحل

خاصيته المضادة للجراثيم والحمات الراشحة:

منذ عام ١٩٤٨ اكتشفت ف. كيفالكين أن لغراء النحل خاصية قتل الجراثيم من زمرة العقديات والعنقوديات وجراثيم التيفوس وغيرها. وفى قسم الجراثيم من معهد قازان الطبى اختبر التأثير المضاد للجراثيم لخلاصة مائية للغراء وأثبت فعاليته بشدة ضد ١٠٠ زمرة جرثومية بما فيها عصيات السل وبريميات الإفرنجى والدفتريا، وضد عدد من العوامل الفطرية الممرضة للإنسان، ويتناسب شدة هذا التأثير مع تركيز الغراء فى تلك المحاليل.

وقد أكدت مشاهدات أدلين ديريفتش وزملاءها الخواص المضادة للجراثيم التى يتمتع بها الغراء وأنه مثبط لنمو الجراثيم من زمرة الأنتروكوكس. الباحث اليوغسلافى ب. فيليبش أكد أن الغذاء الملكى وغراء النحل بيديان تأثيرات مضادة للحمات الراشحة فى تركيزاتهما العالية فقط وإن المشاركة الصحيحة للغذاء الملكى مع الغراء والعسل تبدى تأثيراً واضحاً كمضاد للحمة a2 للكريب وفى محاليلهما الممدة حتى ١٠/١ . وأن مزيجاً من العسل مع الغراء الغراء ١٪ والغذاء الملكى ٢٪ يبدى تأثيراً جيداً ضد حمة اللقاح وإن رفع نسبة الغذاء الملكى فى المزيج السابق إلى ١٠٪ يجعل طيفه ضد الحمات الراشحة أوسع ليشمل التهاب الفم الحويصلى الحموى، كما أن يوليانا كريشان[40]من رومانيا أثبتت فى تجاربها المخبرية أن البروبولس قاتل لحمة الحلأ البسيط فى الزجاج.

وأكدت أبحاث بالاليكن Balalykin وأوركن Orkin أن العكبر يحرض البالعات Phagocytes التى تقاوم الجراثيم وتبتلعها وهكذا فإنه بعد حقن الفئران بمحلول العكبر، ثم تعريضها لإنتان جرثومى، لاحظ عندها تضاعف عدد البالعات نسبة للحيوانات التى لم تحقن بالعكبر. كما أن البروفسور Havsteen

يؤكد أن العكبر يوقف دخول الحمات الراشحة إلى الخلايا واثناء جائحة شديدة للإنفلونزا اجتاحت مدينة سيراجيغو، أعطى البرفسور أوسماناجيك -Osmamag ic ملعقة صغيرة من العكبر ممزوجة بالعسل يومياً لمجموعة من طالبات مدرسة التمريض وكانت النتيجة أن انخفضت نسبة الإصابة بالانفلونزا عند اللواتى تناولن العكبر إلى العشر نسبة لمجموعة المقارنة من الطالبات اللواتى لم يتناولن العكبر.

وأكدت الدكتوره كاريموف Karimova من معهد قازان الطبى أن العكبر يقى الخنازير المحقونة به من التأثيرات السامة لذيفان الدفتريا فى حين أن الحيوانات التى لم تحقن بالعكبر لاقت حتفها بالكمية نفسها من الذيفان التى حقنت للمجموعتين.

خاصية غراء النحل المسكنة والمخدرة والمضادة للحكة

أظهرت التحريات التى أجراها بروكوبوفيتش التأثير المخدر الموضعى للعكبر وأن محلوله بتركيز ٠,٢٥٪ يعادل تأثير محاليل النوفوكائين أو الكوكائين وينجم هذا التأثير المخدر لاحتواء العكبر على الزيوت الإيترية وأن محلول العكبر يستدعى تخديراً موضعياً كاملاً لمدة ٥ ـ ١٢ دقيقة، فى حين يفقد تأثيره هذا إذا فصلت عنه زيوته هذه، أما البرفسور هافسى Havesteen فيعتقد أن للعكبر تأثيراً مسكناً يعادل تأثير الأسبرين وفى الندوة العالمية الأولى لطب النحالة موسكو قدم غ. مخميدياروف بحثاً أكد فيه أن غراء النحل يتمتع بخاصية مهدئة ضد الحكة. ويؤكد أيوريش فى تعليقه على البحث، أن مشاهداته أثبتت أن خاصية البروبوليس المضادة للحكة نتائجها مؤقتة ويدعو أطباء الجلد للقيام بدراسة سريرية لاختبارها على مرضاهم.

التأثيرات السمية لغراء النحل

وهى من المواضيع التى يثار حولها جدل بين المؤلفين فقد أظهرت تجارب أ.ديريفتش أن لغراء النحل سمية محدودة فلو أعطى النحل عسلاً مع محلول

الغـراء ٢٠٪ فـإنهـا تموت بسـرعـة بـالشلل وعلـى هذا فـإن إيوريش يـرى أن تناول غراء النحل العكبر داخلاً قد يكون له تأثيرات جـانبية سواء على الغشاء المخاطى للسبيل الهضمى أو على الكبد وغيرها من الأعضاء خاصة وأن فيها نسبة عالية من الراتنجـات فى حـين يـرى مـلادينوف أن البـروبوليس مـادة ليس لهـا أى أذى وينقل بحثاً عن ف. كيفـالكينا نتائج أعطائهـا لحيوانات التجـربة خـلاصة غـولية للغـراء داخـلاً وأنهـا لم تجـد له أى تأثيـر سـمـى كـمـا تبـين لهـا أنه يـزيد القـوى الدفـاعية للعضوية ومن تشكل الأضـداد النوعيـة يقوى فـعل البلغـمة ومن مقاومة هذه الحـيـوانات للإنتـان وأكـدت أن التطبـيق الموضـعى لهـذه المادة ينشط تنمى النسيج الحبيبى وينظف الجروح والقروح من المفرزات القيحية.



عسل النحل يقوى جهازك المناعى ويشد اعصابك

حينما نشرع فى تناول موضوع عسل النحل وفوائده الطبية والغذائية نجد انفسنا فى حيرة شديدة فالمعلومات غزيرة والفوائد كثيرة.. فهو يحتوى على نسبة عالية جدا من السكريات الاحادية، السهلة الامتصاص دون اجراء اية عمليات هضم عليها والزائد عن هذه السكريات يذهب للكبد ليتم تخزينه فيه على هيئة جليكوجين سكر حيوانى ليكون رصيدا للجسم عند الحاجة اليه. العلم يطالعنا كل يوم بالجديد فى ابحاث العسل وهذا ما نطالعه عبر هذه السطور.

هناك اعتقاد سائد لدى الكثير من الناس بأن النحل لا ينتج الا العسل فقط الا انه فى الحقيقة ينتج عددا من المنتجات منها الصمغ المعروف باسم "البروبوليس" وغذاء الملكات والشمع وسم النحل وأيضا حبوب اللقاح لهذا كله كان هناك ولا يزال اهتمام واسع فى استخدام منتجات النحل فى علاج العديد من الأمراض التى بلغ عددها حتى الآن ما يقارب ٥٠٠ مرض وكل منتج من النحل فتح الباب على مصراعيه للاستخدام فى فروع الطب المختلفة على مستوى جامعات العالم، ومن ابرز الأمراض الباطنية والجلدية وأمراض المناعة والسرطانات المختلفة والعدوى الميكروبية فى عدد من دول العالم.. لعل ذلك كله مصداقا لقول الله سبحانه وتعالى فى سورة النحل **﴿يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ﴾** صدق الله العظيم.

يؤكد الدكتور احمد جعفر حجازى ان منتجات النحل تعد من العلاجات الوقائية اذا استخدمت منذ الصغر حيث ثبت انها تزيد من كفاءة جهاز المناعة لدى الأطفال وتحسن من عدد كرات الدم الحمراء وتزيد من الهيموجلوبين بالنسبة

للبالغين وكبار السن، اضف الى ذلك انها تعدل من الطاقة الحيوية للجسم.

ويضيف ان استخدام سم النحل يقتصر على اولئك الأفراد الذين لا يعانون من الحساسية ضد هذا السم ويفضل فى هذه الحالة اجراء التحاليل ضد الحساسية قبل استخدام هذا السم كعلاج حيث انه يزيد من توارد الدم فى مكان لدغ النحلة ويعدل الجهاز المناعى ويحسن التوصيل الحسى والحركى للجهاز العصبى كما انه يفرز الكورتيزون الذاتى للجسم.. وهذه المؤثرات كلها بسبب ان سم النحل يحتوى على ٧٨ مركبا دوائيا تعمل على مدى ثلاثة ايام اى ٧٢ ساعة من اللدغ وينشط كل مركب الآخر وبالتالى تحدث التفاعلات التى تحسن من حالة المريض.

ويضيف ان غذاء الملكات واسراره يعد مادة غذائية عالية القيمة ويحتوى على الاحماض المفيدة للجسم ويعد غذاء كاملا لاحتوائه على كافة العناصر الغذائية من بروتينات ودهون وسكريات واملاح معدنية اضافة الى الفيتامينات والمياه .. اضف الى ذلك انه غنى جدا بالبروتين عالى القيمة سم النحل لحمض "البنتو سنك" الذى يتميز بخاصيته فى تعديل كفاءة الجهاز العصبى.. كما ان هذا الغذاء ايضا يعد منشطا طبيعيا بالنسبة للرياضيين وكذلك يفيد فى بعض حالات العقم والسر فى ذلك ان الملكة تضع بيضها يوميا مرتين ونصف من وزنها ومن هنا يتبين ان غذاء ملكات النحل يتميز بالكفاءة العالية القيمة فى التناسل والخصوبة لدى الجنسين "المرأة والرجل" ويشترط فى كافة حالات العقم ان يستخدم غذاء الملكات تحت اشراف طبى.

ويرى الدكتور جعفر انه نظرا لأن العسل يعد مادة حمضية تصل الى عصارة المعدة فان تناوله دون تخفيف بالماء قد يحدث قرحة بالمعدة لدى بعض الأشخاص ولهذا يفضل ان يخفف بالماء وهذا يفيد فى قتل الميكروب المسمى"الهلكوباكتر" المسبب لقرحة المعدة .. كما ان استخدامه مخففا بالماء يجعله علاجا شافية لقرحة المعدة، اما بالنسبة لمرضى السكر عليهم استخدام

عسل نحل الموالح نظرا لانخفاض نسبة السكر به ويمكن استخدام مثل هذه النوعية فى تحلية العصائر والمشروبات بدلا من السكر الأبيض وذلك بشرط استشارة الطبيب المعالج.

اخيرا يؤكد الدكتور جعفر على انه نظرا للانتشار المخيف لمرض الالتهاب الكبدى الوبائى المتمثل فى فيروس "سى" فقد ثبت ان منتجات النحل مثل الصمغ وغذاء ملكات النحل يعدان من المواد الفعالة المنشطة للجهاز المناعى لجسم الانسان والتى تساعده على التغلب على كثير من الفيروسات والبكتيريا ومن ضمنها فيروس "سى" كما ان استعمال مريض الالتهاب الكبدى الوبائى غذاء ملكات النحل يدعم خلايا كبده وينشطها



سم النحل..
وخزات للشفاء من أمراض مزمنة

من خلال التحاليل العلمية، تبين ان سم النحل يؤدى الى زيادة القوة المناعية فهو يحتوى على مواد متعددة منها ما يزيد من قوة الجهاز المناعى وما يزيل الالم وما هو مضاد للالتهابات، ويعتمد العلاج بسم النحل على تعريض اماكن معينة من الجسم لوخز النحلة الحية أو حقن سم النحل المستخلص، ولا بد من ان يقوم بالعلاج بسم النحل الطبيب المتخصص المدرب على استخدام مثل هذا العلاج لان هناك بعض المضاعفات التى تحدث فى نسبة بسيطة من المرضى ولا بد من ان يكون الطبيب مدرباً على التعامل مع هذه المضاعفات وعلاجها حتى لا يصاب المريض بالحساسية ومن المرضى الذين تكثر لديهم الحساسية من سم النحل بعض الاطفال وكبار السن ..

ولا بد من اتباع الاسلوب الصحيح فى العلاج بعمل اختبار الحساسية من سم النحل فى بداية العلاج ويتم العلاج بالتدريج ففى الاسبوع الاول يتم بوخزة واحدة وفى الاسبوع الثانى بوخزتين وفى الاسبوع الثالث ثلاث وخزات.. وعند ثبوت عدم الحساسية يصل عدد الوخزات بابرة النحلة الى عشرين وخزة فى الجلسة الواحدة قد تصل الى ٣٠ فى بعض الحالات. والجدير بالذكر ان بعض القائمين بتربية النحل قد يتحملون الف وخزة ولا يحدث لهم شىء بل يتمتعون بصحة جيدة.

ولا بد عند استعمال سم النحل من ان يتناول المريض بعض منتجات الخلية مثل العسل وغذاء الملكات وحبوب اللقاح وصمغ النحل فبالنسبة لحبوب اللقاح فهى تحتوى على بروتينات عالية القيمة واملاح هرمونية مفيدة لمرضى الكبد

والكلى وامراض الدم والانيميا، والغذاء الملكى له تأثير علاجى ووقائى لان به مواد طبيعية مركزة وهو ذو فائدة عالية لامراض الشيخوخة ويقلل من الجلطات ونسبة الكوليسترول ويزيد الطاقة عند الرجال والنساء. اما صمغ النحل فيعمل كعلاج ضد الفيروسات والبكتيريا ويثير الجسم لتعويض وتجديد الخلايا التالفة كما انه يحسن كفاءة الجهاز المناعى وعند العلاج بسم النحل لا بد ان يتناول المريض جرعات كبيرة من فيتامين (سى) الذى يقلل من تفاعلات الحساسية كما انه يزيد من مقاومة ومناعة الجسم ويزيل السموم ويقوى العمليات الانزيمية فى الجسم.

وقد وفق العلماء الى استخدام سم النحل فى جرعات صغيرة من خلال وخز النحل الحى الذى يتميز بخواص شافية لعلاج امراض الروماتيزم والروماتويد والتهاب الاعصاب وارتفاع ضغط الدم والاجهاد المزمن والام العضلات والشيخوخة المبكرة وعدم توازن الهرمونات والام ما بعد الاصابة بالانهيار العصبى والاجهاض المتكرر (داء القطط) والالتهابات الكبدية الفيروسية والامراض المناعية مثل مرض الذئبة الحمراء وبعض انواع من حساسية الجلد وآلام الظهر والرقبة والكتف المتيبس والشلل العصبى السابع والصداع النصفى، وفى مؤتمر طبى عقد فى اليابان ذكر ان سم النحل يساهم فى علاج الايدز..



سم النحل
لعلاج السرطان و تصلب الشرايين

أكدت دراسات علمية أن «سم النحل» أثبت نجاحه وفاعليته فى علاج أمراض عديدة منها أمراض الخلل المناعى كالروماتويد والصدفية وتصلب الشرايين المتناثر وفيروس (سى) وبعض الأمراض الروماتيزمية مثل التهاب المفاصل الكلى والجزئى، كما حقق نتائج إيجابية أثناء التجارب لعلاج البكتيريا وخاصة السلالات المقاومة للبنسلين، مما دفع هيئة المصل واللقاح المصرية إلى إجراء مزيد من الدراسات حول سم النحل منها دراسة أجراها الدكتور جورج عبد الملاك مدير وحدة التيتانوس بالهيئة حول تأثير سم النحل على الخلايا السرطانية مقارنة بسموم الحيات من خلال اختبار تأثير السموم المضادة للسرطانات على خطوط سرطانية من مصدر آدمى مثل أورام المخ والكبد والرئة.

وأكدت الدراسة أن حالات الاستجابة لسم النحل تراوحت بين ٧٠ و ٨٥ بالمائة من المتطوعين وفقاً للجرعة والوقت المستغرق من تناول المستحضر حيث تظهر علامات من الشفاء بعد أسبوع أو أسبوعين والبعض الآخر يحتاج لمدة تصل إلى نحو ستة أشهر وهناك مرضى تم شفاؤهم ودخلوا مرحلة المتابعة لما بعد العلاج حيث تتم متابعتهم لمعرفة مدى احتياجهم لأية أدوية أخرى أو المزيد من الجرعات من سم النحل فى حين أظهرت مجموعة تصل إلى ١٥بالمائة عدم الاستجابة لسم النحل .. وقالت الدراسة إنه لا توجد أية محاذير لتناول مزيد من سم النحل إلا فى حالات ضئيلة جداً قد يسبب لها حساسية.

وأشار الخبراء إلى أن هناك جمعيات تنتشر فى بعض الدول الأوروبية تعمل فى هذا المجال؛ مؤكدين أن سم النحل مستحضر طبيعى ١٠٠بالمائة.

وأشار الدكتور جورج صاحب الدراسة إلى أنه تم اكتشاف طريقة جديدة على سم النحل عن طريق محاولات إثارة النحلة بتعريضها لتيار كهربائى خفيف جداً قوته حوالى ٢فولت لمدة تصل إلى ثلاث دقائق يعقبه إفراز السم الذى يستقبل على لوح زجاجى أملس دون أن تموت النحلة كما يحدث فى الأحوال الطبيعية وتفرز النحلة أقل من ٥ميكرون من السم.



بحث جديد عن سم النحل

بعد أربع سنوات من البحث المتواصل نجح علماء المصل واللقاح بمصر فى التوصل إلى إنتاج عقاقير شافية لعدد من الأمراض الشائعة والتى تعتبر فى حكم المستعصية مثل الروماتويد والصدفية وآلام الفقرات والمفاصل وذلك بعد استخلاصها من سم النحل.

وأخيرا أعلن فريق بحثى برئاسة الدكتورة سلوى صديق رئيسة قطاع الشؤون الطبية لشركة الأمصال واللقاحات المصرية عن التوصل إلى علاج لفيروسات الكبد، ب من "سم النحل".

وهناك بشرى أخرى عن قرب التوصل إلى علاج ناجح لمرض الإيدز من خلال تجارب أثبتت نجاحها ويستخدم فيها سم النحل أيضا وتم تطبيقها على الحيوانات.

وتقول د. سلوى: إن استخلاص المادة الفعالة من سم النحل قادر على علاج عشرات الأمراض، وزيادة تحفيز قدرات الجهاز المناعى بالإضافة إلى قدرتها الهائلة على تسكين الآلام التى تعادل مائة مرة مفعول الهيدروكورتيزونات.

وكانت البداية فى عام ١٩٩٩ عندما عكف الفريق البحثى على فصل مكونات "سم النحل" والتعرف إليها وإجراء الاختبارات الفارماكولوجية، والشكل الصيدلى وكذلك الإتاحة الحيوانية للدواء والجرعة المؤثرة وقياس ما إذا كانت له أية آثار جانبية فى أى من أجهزة الجسم.

وتؤكد د. سلوى على أن العلاج ب"سم النحل" حقق نتائج مذهلة فى الشفاء من أمراض الصدفية والروماتويد وتصلب الأعصاب المتناثر حيث ثبت ذلك بالتطبيق على المتطوعين من المرضى من خلال عمل العقار بالجسم على تعديل

كفاءة الجهاز المناعى للمريض إلى جانب أنه حقق نتائج يعتد بها فى علاج الفيروس الكبدى "بى و سى"، وبعض الأمراض الروماتيزمية مثل التهابات المفاصل والكليتين.

ويتم حاليا تجربة الدواء كعلاج لمرضى الإيدز حيث إن النتائج تؤكد على حصار الفيروس داخل الخلية المصابة إذ يعمل المستحضر على منع انتشاره فى الخلايا السليمة وذلك عن طريق تثبيط عمل البروتينات التى تساعد الفيروس على دخوله إلى خلايا سليمه وفى نفس الوقت يقوى الجهاز المناعى مما يجعل الجسم فى حالة مقاومة.

ويتميز هذا العلاج عن غيره من الموجود بالأسواق والمكون من عناصر كيميائية تؤثر فى المريض حيث إن جهازه المناعى ضعيف.

وتسعى د. سلوى للحصول على براءة اختراع لتسجيل هذا الدواء وتداوله كما تم من قبل مع عدة مستحضرات مشتقة من سم النحل منها كريم مضاد للالتهابات والآلام الروماتزمية تحت اسم " "wopdemm وكذلك مستحضر معد لعلاج الصدفية تحت اسم " "sabafia وكريم آخر لعلاج الاكزيما مسجل تحت اسم " "bvdemm وهناك حاليا اختبارات لإنتاج أدوية مخفضة لدهون الدم.

وتؤكد رئيسة الفريق البحثى على أن هذه المستحضرات آمنة جدا لأنها طبيعية ١٠٠٪ كما أن لها تأثيرا مضادا للتسرطن وذات تأثير فى تخفيض مستوى الانترلوكين- ١ وبذلك تقلل من تآكل الغضاريف لدى مرضى الروماتويد، بالإضافة إلى التأثير فى قطع دائرة الألم بسبب وقف عمل الأحماض المسببة له كما أن جزيئات سم النحل تعمل على إحداث تغيير فى الخلايا المساعدة (٢) إلى الخلايا المساعدة (١) التى يعتبر من أهم وظائفها إفراز هرمون الانترفيرون جاما وهو الذى يعمل على تثبيط الفيروسات خاصة الفيروسات الكبدية CوB.

وتضيف أنه من خلال التجارب على المتطوعين لم تظهر أى حالات حساسية للعقاقير المجربة حيث يتم عمل اختبارات لكل مريض على حدة وذلك قبل البدء

فى العلاج.

وكذلك حالة الجهاز المناعى لهم فإذا كانت الإصابة لا تزال فى بداياتها يكون مفعول الدواء أسرع ومؤثرا بحيث يعمل على منع انتشار الفيروس فى خلايا الكبد كما يعمل على قتله مع الحفاظ على الخلية الكبدية فى حالة سليمة، كما يعمل على تحسين الجهاز المناعى للمريض على أن يتم تناول بعض منتجات العسل مع نظام العلاج خاصة فى حالة الإصابة بالفيروس Bالكبدى نظرا لشراسة هذا الفيروس.

وعن كيفية اكتشاف تأثير هذا السم الشافى تقول الدكتورة سلوى: كل ما فعلناه فى البداية كان محاولات لتطوير أحد علوم أجدادنا الفراعنة فالعلاج ب"سم النحل" طريقة استخدمها المصريون القدماء لتسكين الآلام وعلاج التهاب المفاصل والروماتويد الذى كشفت عن انتشاره البرديات بين سكان بعض المناطق الوسطى من صعيد مصر حيث كان يعتمد متداولو العلاج بهذه الطريقة على لدغ النحل الحى للمريض فى مكان الإصابة وهذه الطريقة وإن كانت من الناحية العلمية مفيدة وفعالة إلا أنها لا تخلو من بعض الآثار الجانبية مثل الإصابة بالالتهابات الخلوية وصدمات الحساسية وذلك نتيجة تلوث ذبان النحلة "الإبرة" ببعض الميكروبات بالإضافة إلى ما تسببه لدغة النحلة من ألم شديد هذا إلى جانب فقد النحلة التى تموت بمجرد لدغها للإنسان حيث إن عملية اللدغ تؤدى إلى خروج آلة اللدغ "الذبان" والجهاز الهضمى فتموت النحلة بعدها مباشرة.

ولكن الطريقة التى اتبعناها فى معاملنا بشركة المستحضرات الحيوية هى فصل السم من النحلة ودراسة مكوناته التى ثبت أنها تحتوى على العديد من العناصر ذات الفاعلية القوية فى علاج العديد من الأمراض، وهذه العناصر عبارة عن عدد من السلاسل البروتينية ذات الوزن الجزئى المرتفع والمنخفض مثل الملستين والأبامين والفسفولوباز والأدبولابين والكارديوبيب وهى ذات التأثير العلاجى فى العديد من الأمراض بجانب العديد من الإنزيمات والأمينات مع البروتينات التى تشترك فى تعديد ورفع كفاءة الجهاز المناعى.

وقـالت ان ذلك يحـدث لمرضى الخلل المناعى الناتج عن خلل ذاتى مـثل الالتـهـابات الرومـاتويدية وتصلب الأعـصـاب المتناثر والصدفـيـة والخلل المناعى الناتج عن الإصابة البكتيرية أو الفيروسات فضـلا عن القدرة الفائقة لهذا السم فى تسكين الآلام بصورة أكبر من الكورتيزون وبهذه الفـاعلية أمكن استخدام المصل الجديد لتسكين الآلام الناتجة عن العظام نظرا لاحتوائه على بروتين الكارديوبيب الذى ثبت قدرته على تحسين الدورة الدموية وتوسيع الشرايين وعلاج ضغط الدم المرتفع.

وعن كيفية الحصول على السم الشافى مع الاحتفاظ بالنحلة حية تقول: أهم ما يميز هذا الاكتشاف هو الطريقة التى يتم بها استخلاص السم من النحلة، وذلك عن طريق استثارة النحلة بتعرضها لتيار كهربى ضعيف أثناء مرورها على ألواح معدنية.

وعلى نحو آخر يقول دكتور أحمد تيمور -أستاذ الأمراض الباطنية والقلب ورئيس الجمعية المصرية للطب المتكامل وطب البيئة والأوزون- إن سم النحل المستخلص عن طريق فصله أو عن طريق لدغة النحل مباشرة للجسم يعمل نوعا من التهييج المضاد لمنطقة اللدغ أو المنطقة الموضوع عليها المصل فى أى شكل من أشكاله المستخلصة سواء "كريم" أو "مرهم" وهذا التهييج ينتج عنه توسيع بالأوعية الدموية وعمل غسيل للمادة المحدثة للألم بالمكان المقصود ولذلك استخدم منذ القدم فى علاج التهابات المفاصل خاصة التهابات الركبة. ولذلك لابد أن تخضع الجرعة لعدم التجاوز بأى شكل من الأشكال حيث إن هذا السم يجعل الجسم يفرز هستامين موسع للأوعية الطرفية ويمكن أن يتسبب فى حدوث هبوط شديد بالضغط وما يصاحبه من عدم تغذية المخ بالدم الكافى مما يؤدى إلى الوفاة أما بالنسبة للتحسن الذى يطرأ على مرضى فيروسات الكبد المتعاطين لسم النحل فينشأ عن طريق تحسين أداء الجهاز المناعى للجسم ليس إلا ولذلك فإن سم النحل أخذ مساحة أكبر من حجمه خاصة فى حالات علاج الفيروسات.

صمغ النحل (البروبوليس)

العكبر هو مادة مقوية مطهرة ومضاد حيوى طبيعى يعمل على تقوية جهاز المناعة بالجسم ويساعده فى مقاومة العلل أو الأمراض وبالتالى الحفاظ على حيوية الجسم وسلامة أعضائه . وفى الوقت الذى يعمل فيه على قتل البكتيريا الضارة فانه لا يتعرض لتلك البكتيريا المفيدة الموجودة التى تساعد على تأدية وظائفه ،وهذه الخاصية لا تجدها فى المضادات الحيوية الصناعية التى تقضى على كافة انواع البكتيريا دون تمييز ويعتبر واحدا من الأطعمة الغذائية الجيدة ويساعد على مقاومة الشيخوخة وامراض القلب وامراض الجلد والمعدة والأمعاء والقولون والسرطان ، أما عن السرطان فإن له خاصيه تساعد على الحد من مرض السرطان .

ففى عام ١٩٨٨ استطاع البروفيسور ماتسينو من معهد أبحاث السرطان بجامعة كولمبيا بنيويورك كشف العديد من المركبات المعزولة من العكبر البرازيلى لها تأثير قاتل للسرطان .

ويعرف صمغ النحل بعدة اسماء منها العكبر وغراء النحل وسذاب النحل ومخلفات النحل والصمغ البلسمى والصمغ الرانتجى والصمغ الشمعى.

وصمغ النحل عبارة عن مادة غروية صمغية ذات لون بنى أو بنى مخضر له رائحة ذكية تشبه رائحة الفانيلا وإذا حرق اصدر رائحة عطرية ممتعة جداً .دالبروبو.

ويجمع النحل هذا الصمغ من لحاء (القشور) والبراعم الزهرية لعدة نباتات منها اشجار البلوط والمران والسندر والبيسية والحور والصنوبر وخوخ السياج والدردار والتنوب والقندل الهندى وشجرة جار الماء.

يستعمل النحل هذا الصمغ لتضييق مداخل خلاياه فى فصل الشتاء وكذلك فى لصق الاطارات الخشبية الخاصة ببيت النحل وفى تثبيت الاقراص الشمعية فى سقوف جحوره التى يسكنها فى الجبال أو فى الاشجار ويعتبر هذا الصمغ المادة الاولية للبناء، وكلمة بروبوليس مكونة من جزءين هما PRO وتعنى بادئ و (Polis وتعنى مدينة، والنحل يستخدم هذا الصمغ ايضاً فى تحنيط الآفات الحيوانية التى تغزو خلاياه مثل الفئران والوزغ والدبابير وغيرها بعد ان يقتلها عن طريق الوخز بآلة اللسع فتعمل على منعها من التحلل، ثم يغطيها بطبقة من الشمع الذى يفرزه حتى لا تفسد هذه الكائنات جو الخلية.

المحتويات الكيميائية لصمغ النحل

يحتوى صمغ النحل على مواد فلافونية (Flavonoids وبيتولين (Betulene) وبيتيولين ايزوفانيلين (Betulene isovanilin ومواد صمغية واحماض عطرية غير مشبعة مثل حمض الكافئين وحمض الفيرولين وزيوت طيارة بالاضافة إلى بعض حبوب اللقاح.

× ماذا قال الطب القديم عن صموغ النحل؟

- استخدمت صموغ النحل بشكل كبير ابتداءً من القرن التاسع عشر حيث كان يستخدم لعلاج الاورام السرطانية والجروح وفى علاج الكالو أو مسمار الرجل الذى يحدث لدى فئة كبيرة من الناس حيث يسخن الصمغ حتى يسيح ثم يعمل على هيئة قرص صغير يوضع فوق الكالو ويربط برباط حيث يسقط الكالو بجذوره بعد عدة ايام، وفى اثناء الحروب الانجليزية كانت تربط الجروح بأربطة عوملت مسبقاً بصمغ النحل وذلك من أجل عدم تكوين الغرغرينا .. وفى بلاد القوقاز يتناول المزارعون شرائح من الخبز المدهون بالزبد والصمغ النحلى بنسب متساوية فتظهر عليهم القوة، كما استخدم صمغ النحل كعلاج ناجح للجروح المتقيحة والخراجات والحروق وكذلك للعناية بالاسنان، كما يستعمل على نطاق واسع فى الطلاء وفى العطورات وكذلك لطلاء آلات الكمان، كما استخدم فى تحضير مواد التجميل وفى صناعة الصابون.

وماذا قال عنه الطب الحديث؟

- اثبتت الدراسات الحديثة ان صموغ النحل لها تأثير فعال ضد بعض انواع البكتريا والفيروسات والفطريات ويعتبر مضاداً حيوياً طبيعياً، كما اثبتت الدراسات ان له تأثيراً مخدراً موضعياً ويستعمل فى الاغراض الجراحية حيث يضاف إلى المواد التى تغطى الجروح وبالاخص الجروح التى تظهر على السيقان وكذلك جروح الحرب، كما يعمل من صموغ النحل اشكال معينة تستعمل للمص فى حالة آلام والتهابات الحنجرة، كما نجح استعماله فى علاج الهربس الموضعى الخارجى والمعروف بالنوع الاول وكذلك ضد الانفلونزا أو فيروس الكبد نوع (B، كما ثبتت فعاليته ضد البرد وضد مشاكل المعدة وايضاً جميع حالات الالتهابات وبالاخص الروماتيزم، كما ثبت اخيراً ان صموغ النحل تقوى جهاز المناعة فى جسم الإنسان، كما لاقت صموغ النحل اقبالا كبيراً من قبل أطباء الاسنان لاستعماله فى مختلف حالات مشاكل الاسنان وبالاخص العدوى الفطرية -Mor iliasis) وكذلك بعد العمليات الجراحية للاسنان، وقد وجد ان المركبات الفلافونية الموجودة فى صموغ النحل لها تأثير كبير على قوة ونفاذية الأوعية الدموية وعلى الجهاز الدورى بصفة عامة موسعة للعروق وخافضة للضغط بالاضافة إلى مفعولها كمدرة للبول ومزيدة لافرازات العصارة المرارية ومنبهة لافراز هرمونات انثوية، كما ان للصموغ تأثيراً على الغدد الصماء الاخرى مثل الغدد الثيموسية والدرقية والبنكرياس والجاركلوية، كما ثبت ان لها تأثيراً مضاداً للتجلط.

لقد جرب صمغ النحل فى مستشفى تيتان فى بوخارست برومانيا لعلاج امراض الغدة الدرقية وذلك على ١٥٠مريضاً شفى منهم ٨٠٪ كما استعمل الصمغ كغسول للفم حيث انتجت معامل كسلر غسولا مطهراً للفم يسمى -Vi gordents) يحتوى على مستخلص كحولى للصمغ مع كبريتات الزنك ليعمل كمضاد للبكتريا ومانعاً للنزيف، كما انتجت شركة المنتجات الصيدلية فى تالين محلولا بتركيز ٣٠٪ من الصمغ فى الكحول ووافقت عليه هيئة الادوية ويستعمل

كعلاج خارجى ضد الاكزيما المزمنة والحروق وبعض الامراض الجلدية الاخرى.

وفى عام ١٩٨٥م اعلن ساخاردفا وفاسيليس فى بلغاريا انهما عالجا التهاب المفاصل عن طريق الاستشراد مع الصمغ (ELEDREPHORESIS وذلك على ٨٢مريضاً حجزوا بالمستشفى وكانوا يعانون من آلام المفاصل وانتفاخ الجسم وصعوبة الحركة مع عدم كفاية امتداد الاطراف عند المفاصل.

وقد استعمل فى هذا العلاج محلول مائى به ١٠٪ صمغ نحل من مستخلص كحولى ٣٠٪ وصنع على وسادتى امتصاص متصلتين باقطاب (Electrodes وبدئ المحلول ٤ سم ٢على كل وسادة وزيدت الكمية ٢سم ٣يومياً حتى وصلت ١٠سم ٣وكانت كثافة التيار الكهربائى ١٠- ٢٠مللى امبير ولفترة ١٠- ٢٠دقيقة، واستغرق العلاج ١٠- ١٢ جلسة وبعدها غادر المستشفى ٧٧مريضاً حيث تحسنت حالتهم.

هل توجد مستحضرات من صموغ النحل؟

- توجد كبسولات وعلك وكريمات ومساحيق ومكعبات للمص وصبغات.

هل هناك مخاطر من استعماله؟

- لا توجد مخاطر ولا اضرار جانبية من استعمال صموغ النحل، إلا عند بعض الاشخاص الذين توجد لديهم حساسية ضد حبوب اللقاح حيث ان صموغ النحل تحتوى على كمية كبيرة من حبوب اللقاح.

هل يتعارض استعمال صموغ النحل مع أى ادوية أو اغذية اخرى؟

- لا يتعارض استعمال صموغ النحل مع أى أدوية أو أغذية اخرى ولا يؤثر على المرأة الحامل أو المرضع.

صمغ النحل مضاد حيوى طبيعى

ملخص جميع الأبحاث والدراسات التى أجريت فى العديد من بقاع العالم خلال الثلاثين عاماً الأخيرة أثبتت أن صمغ النحل مضاد حيوى طبيعى يتفوق

على جميع المضادات الحيوية المعروفة .

وكتب العالم الدنمركى k.lund يعتبر صمغ النحل أكثر المواد التى ينقلها النحل من عالم النباتات إلى خلية النحل فاعلية وتأثيراً ويعرف الإنسان حالياً ١٩ مادة موجودة فى صمغ النحل والتى تعمل على حث وتنبيه جهاز المناعة الطبيعية فى جسم الإنسان وتنشيط دورها فى قتل البكتريا والفطريات والفيروسات ويكون ذلك طريق خلايا تبتلع الأجسام الغريبة والبكتريا وتقضى عليها وهى عبارة عن خلايا الدم البيضاء التى تتصدى لهجوم البكتريا .

الفوائد الطبية لصمغ النحل

لصمغ النحل خواص علاجية و قد أثبت العلماء فعاليتها فى علاج الأمراض الآتية و هى :-

١- مخدر موضعى يسكن الألم

٢- مضاد حيوى غير سام ذو نتائج باهرة فى علاج كثير من الأمراض البكتيرية

٣- مضاد للأمراض الفطرية

٤- مضاد للأمراض الفيروسية

٥- لقاح ضد الجدرى

٦- التهاب المفاصل و حمى الروماتيزم

٧- علاج السرطانات غير المزمنة

٨- الغر غرينا أو الأكال

٩- يقوى جهاز المناعة

١٠- يعالج التسمم الغذائى لتأثيره على البكتيريا المحدثة للتسمم الغذائى و ذلك بتثبيطها

١١- علاج لقرحة المعدة أو الأثنى عشر و القولون

١٢- أمراض أثار الإشعاعات

١٣- والعديد من الأمراض الأخرى.

والصمغ غير الشمع فالشمع هو إفراز الغدد الشمعية التى تقع بين حلقات البطن، والتى يتم داخلها بعض التغييرات الكيميائية للرحيق، وينضج الشمع من هذه الغدد إلى الخارج حيث يتجمد بمجرد ملامسة الجو، وتتولى شغالة النحل مسؤولية إنتاج الشمع الذى تستخدمه فى بناء العيون السداسية بالخلية ويحتاج بناء العين الواحدة إلى اشتراك أكثر من ١٠٠ نحلة ..

الخواص العلاجية لشمع النحل

يتميز شمع النحل بخواص حافظة للأنسجة . ويساعد على إزالة آلام الصدر والطفح الجلدى وفى علاج التهاب اللوزتين وعلاج فعال للدمامل والخراج والجروح والأمراض الجلدية ورائحة الفم الكريهة وغيرها من الأمراض، ويستخدم حديثاً فى مستحظرات التجميل وصناعة المراهم والكريمات المغذية والمنظفة والمبيضة وأستخدم الشمع فى صناعة العطور ذات الجودة العالية وغيرها من الصناعات التى تصل إلى ١٢٥ مادة .



صمغ النحل يقوى المناعة ومضاد للأكسدة والأورام وواق لهشاشة العظام

أشارت النقوش المرسومة على جدران المعابد الفرعونية أن المصريين القدماء استخدموا صمغ النحل منذ آلاف السنين للحفاظ على الصحة والجمال كما استخدموه كمضاد حيوى طبيعى ومضاد للبكتريا. وعن فوائد صمغ النحل واستخداماته فى المجال الطبى تقول الدكتورة هناء حمدى أحمد استاذ باحث م.

بقسم الهرمونات بالمركز القومى للبحوث فى مصر، أن صمغ النحل هو مادة شمعية يجمعها النحل من براعم الأشجار مضافا عليه اللعاب والرحيق وحبوب اللقاح. ويقوم النحل بوضع صمغ النحل حول الخلية لتحميها من الميكروبات وتقوم بدور التعقيم للنحل نفسه فى الذهاب والعودة من والى الخلية.

وتتميز هذه المادة بأنها تقوم بفعل المضاد الحيوى، فهى تقوم بمهاجمة البكتريا الضارة دون المساس بالبكتريا النافعة، ودون التعرض للآثار الجانبية للمضادات الحيوية المنتجة كيميائيا.

كما أن لصمغ النحل خواص عديدة أخرى مضادة للالتهابات ومسكنة للآلام. كذلك تقوم هذه المادة بتحفيز تكاثر الخلايا لانتاج أنسجة جديدة، وقد يتناوله الأصحاء لتقوية جهاز المناعة حيث ثبت أنه منشط له. ويتناوله المرضى مع الأدوية المختلفة ليزيد من كفاءة وفاعلية هذه الأدوية.

وقد أشارت الأبحاث العلمية مؤخرا الى أن لصمغ النحل خواص أخرى حيث يعمل كمضاد لمرض السكر والسمنة، كما أن المادة واقية للكبد ومحسنة للهضم ومضادة للأورام والأكسدة والفيروسات والحساسية بجانب دورها الفعال فى معالجة مرض الصدفية وتقوية الأوعية الدموية.

وتضيف د. هناء حمدى أن صمغ النحل يحتوى على كل أنواع الفيتامينات ما عدا فيتامين «ك» بالاضافة الى مجموعة كبيرة من الأملاح المعدنية المهمة. كما تمكن العلماء من فصل أكثر من مئة وخمسين مركباً من صمغ النحل أهمها مجموعة «البولى فينول»، ومركبات أخرى عديدة مضادة للأكسدة.

كما ثبت أيضا احتواء صمغ النحل على مادة «التربينات» ومشتقاتها المضادة للأورام الخبيثة بالاضافة الى ستة عشر حمضا أمينيا مهما للجسم. كما أن المستخلص الكحولى لصمغ النحل له فعالية فى علاج لثة الأسنان الملتهبة حيث يساعد على التئام الأنسجة المصابة وترجع هذه الخاصية المميزة لصمغ النحل الى احتوائه على الأحماض الأمينية بجانب الفلافونويدات والتى تؤول اليها معظم خواص صمغ النحل.

وأشارت الباحثة المصرية الى أنها قامت باجراء دراسة مهمة ركزت من خلالها على توضيح الآثار الجانبية الخطيرة لمجموعة من الأدوية الكورتيزونية على مستوى بعض الهرمونات فى ذكور الفئران البالغة ومعرفة الدور الواقى الذى يمكن أن يلعبه صمغ النحل فى تعديل هذه الآثار.

وعن الآثار الجانبية التى تحدثها الأدوية الكورتيزونية على مستوى الهرمونات تشير الباحثة الى أنها تتلخص فى تثبيط المناعة وتضعف التئام الجروح بجانب أنها تحدث خللا كبيرا بأيض العظام نتيجة لتسببها فى حدوث خلل فى امتصاص عنصر الكالسيوم مما يؤدى لحدوث تضخم ثانوى بالغدة الجاردرقية.

كما يؤدى استخدام هذه الأدوية الى انخفاض مستوى العوامل البناءة اللازمة لديناميكية تكوين العظام الذى يؤدى بدوره الى انخفاض واضح فى معدل تكوين العظام وارتفاع معدل معامل تحلل العظام مما ينتج عنه أمراض عديدة أخطرها مرض هشاشة العظام وترققها.

كذلك تؤثر الأدوية الكورتيزونية تأثيرا سلبيا على محور الغدة النخامية اضافة الى تأثيره المثبط على محور الغدة الدرقية والذى يؤثر بدوره على معدل افرازها للهرمونات. كذلك تعمل الأدوية الكورتيزونية أيضا على تثبيط وظائف الخصيتين مما يؤثر سلبيا على الوظائف التناسلية

الغضاريف والعظام

وأشارت الدكتورة هناء حمدى الى أن الدراسة أوضحت الدور الذى يلعبه صمغ النحل فى إعادة التئام أنسجة الغضاريف المصابة نتيجة استخدام هذه الأدوية، وذلك لاحتواء صمغ النحل على الأحماض الأمينية الحرة خاصة حمض الأرجينين وحمض البرولين حيث يحفز الأرجينين الانقسام الخلوى وتكوين البروتين بينما يساعد حمض البرولين على بناء الكولاجين والإلاستين وهما من المكونات الهامة والأساسية للأنسجة الضامة .

كما يؤدى صمغ النحل الى زيادة معدل تكوين العظام بجانب تأثيره الايجابى على عمليات الأيض الخاصة بالفسفور والكالسيوم كنتيجة لتأثيره الايجابى فى تحسين عملية امتصاص هذين العنصرين من الأمعاء، وبالتالى يلعب صمغ النحل دورا واضحا فى وقاية الجسم من مرض هشاشة العظام خاصة الناتج عن استخدام الأدوية الكورتيزونية.

كما أوضحت الدراسة الدور الهام الذى يلعبه محتوى «الفلافونويدات» بصمغ النحل فى زيادة إفراز هرمونات الغدة الدرقية عن طريق تنشيط هذه الغدة بعد خمولها نتيجة استخدام هذه الأدوية.

كما أكدت التجارب الخاصة بهذه الدراسة أن لهذا المحتوى أثرا فعالا فى زيادة وزن خصيات فئران التجارب المعالجة بالأدوية الكورتيزونية فى تنشيط الغدة النخامية إلى جانب تحفيز إفراز هرمون الخصوبة وهرمون التستوستيرون وبالتالى تنشيط الجهاز التناسلى الذكرى عموما .كما أدت المعالجة بصمغ النحل أيضا الى تخفيض مستوى إنزيم الفوسفاتيز الحمضى بمصل الدم، والذى يؤدى

ارتفاعه الى حدوث التهابات بغدة البروستاتا.

وقالت الدكتورة هناء حمدى صاحبة البحث والدراسة انه فى النهاية يتضح أن لصمغ النحل أثرا فعالا فى تعديل الخلل الهرمونى الحادث بفعل تناول الأدوية الكورتيزونى



صمغ النحل والحبة السوداء لمكافحة انفلونزا الطيور

اخصائى قلب يقول أن تناول صمغ النحل والحبة السوداء يقى الجسم من التعرض للفيروسات ومن بينهما انفلونزا الطيور.

يقول اختصاصى القلب الدكتور عادل شلبى ان تقوية مناعة الجسم من خلال تناول صمغ النحل والحبة السوداء يقى الجسم من التعرض للفيروسات ومن بينها فيروس انفلونزا الطيور.

ويدعو شلبى الى عدم الهلع والخوف من الاصابة بانفلونزا الطيور لانه مثل اى مرض اخر لا يصيب الجسم الا بشروط وباستعداد معين وبطرق محددة للعدوى.

واضاف انه ثبت ان هذا المرض لا ينتقل من الطيور الى جميع الناس ولكن للمخالطين للطيور اولا والذين لديهم استعداد من هؤلاء فقط.

واستعرض الدكتور شلبى وهو صاحب اهتمامات واسعة بالطب الاسلامى فوائد مادة صمغ النحل أو"البروبولس" وهى المادة التى تنتجها النحلة وعادة ما تكون موجودة اما على هيئتها الطبيعية لدى بائعى العسل او فى صورة عقاقير ومستحضرات طبية مصنعة على هيئة رش للانف وغسول للفم او بودرة. واوضح ان الدراسات اثبتت ان البروبولس يزيد مناعة الجسم وهو مضاد للفيروسات مثل (نيوكاسل) و(الانفلونزا) و(الهربس) كما انه مضاد بكتيرى جيد للسالمونيلا والاستافيلوكوكس والاستربتوكوكس ومضاد للفطريات مثل الكانديدا والاسبريجلس الى جانب انه مفيد فى علاج السرطانات عموما ولاسيما سرطان القولون.

وعـزا تلك الفـوائد الجـمـة المتـوفـرة فى صـمـغ النحل الى احـتـوائه على الانترفيرون الذى يزيد مناعة الجسم اضافة الى وجود الصبغيات الملونة مثل الكاروتين والكلوروفيل.

وحدد الدكتور شلبى جرعة تناول صمغ النحل وهى خمس نقاط للاطفال وسبع نقاط للبالغين.

وعن الحبة السوداء يستشهد الاخصائى شلبى بدراسات عالمية اجريت حول مكوناتها والتى توصلت الى انها ترفع المناعة وتقويها وتزيد معدل الاجسام المناعية بالجسم.

وينصح شلبى بتناول ملعقة عسل فى نصف كوب ماء دافىء ونقاط صمغ النحل سواء على شكله الطبيعى او العقاقير الطبية التى تحتوى عليه اضافة الى نصف ملعقة شاى (واحد غرام) من الحبة السوداء مجروشة او مضغها بالاسنان للاستفادة من فوائدها بشكل فورى.



صمغ النحل..
يعالج التسلخات الجلدية والتهاب المفاصل
مطهر للفم وقاتل للبكتيريا

لقد قامت دراسة اكلينيكية فى احد المستشفيات فى رومانيا حيث استخدم فى علاج أمراض الغدة الدرقية والجواتر وذلك على ١٥٠ مريضاً شفى منهم تماماً ٨٠٪ كما استخدم الصمغ كغسول للفم كمضاد للتسمم واستعمل أيضاً كمحاليل مطهرة للاستعمالات السطحية خاصة فى أمراض الجلد، وقد حضر من صمغ البروبوليس مطهراً للفم يسمى Vigorderts يحتوى على مستخلص كحولى للبروبوليس مع كبريتات الزنك ويعمل هذا المطهر كمضاد للبكتيريا ومانعاً للنزيف. لقد جرب البروبوليس فى المستشفيات الروسية وثبتت فعاليته كمطهر ويساعد فى تكوين الأنسجة الجديدة، ونتيجة لهذا فقد حضر مرهماً يستخدم لعلاج التسلخات الجلدية والجروح.

كما يستعمل البروبوليس لعلاج التهاب المفاصل وقد قامت دراسة على هذا الموضوع حيث خضع ٨٢ مريضاً حجزوا فى احد مستشفيات بلغاريا وكانوا يعانون من آلام المفاصل وانتفاخ الجسم وصعوبة فى الحركة مع عدم كفاية امتداد الأطراف عند المفاصل وقد استعمل الأطباء هذا العلاج مستخلص كحولى ٣٠٪ وضع على وسادتى امتصاص متصلتين بأقطاب الكترونيه وبدئ المحلول ٤سم٣ على كل وسادة وزيدت الكمية ٢سم٣ يومياً حتى وصلت ١٠سم٣، وكانت كثافة التيار الكهربائى ١٠ - ٢٠ مللى أمبير ولفترة ١٠ - ٢٠ دقيقة واستغرق العلاج ما بين ١٠ - ١٢ جلسة وبعدها غادر المستشفى ٧٧ مريضاً حيث تحسنت حالتهم تماماً وكان التأثير غير كاف على ثلاثة مرضى وقد تلاشت الاوديما فى ١٢ مريضاً واختفى الألم تماماً فى ٧٤ مريضاً. وفى نفس العام فى بلغاريا ايضاً

اعلن كريستوفا انه عالج المرضى من التهابات الجهاز العضلى المفصلى بتغطية الأماكن المصابة بلاصق مشبع بالشمع المخلوط بالبروبوليس بنسبة ٢٠٪ لفترة ٣٠ دقيقة وكرر ذلك ١٢ مرة فاختفت مظاهر الألم والورم وزادت القدرة على الحركة. وقد استمرت الملاحظة على المرضى لمدة ١٢ شهراً بدون حاجة إلى اعادة العلاج.

هل يوجد مستحضرات من صمغ البروبوليسى ؟

- نعم يوجد كبسولات وكريمات ومساحيق وصبغات وكذلك حبوب مص بالفم.

هل لصمغ البروبوليسى اضرار جانبية ؟

- ليس له اضرار جانبية عدا عند بعض الاشخاص الذين توجد لديهم حساسية ضد حبوب اللقاح .



صمغ النحل
يحمى الكبد من الأورام السرطانية

فى بحث علمى بالمركز القومى للبحوث بمصريستخدم صمغ النحل وهو أحد منتجات النحل فى الطب الشعبى كعلاج لعديد من الأمراض وذلك لما له من خواص مضادة للالتهابات ومسكنة للآلام وواقية للكبد ومضادة للأورام والأكسدة، الى جانب دوره الفعال فى معالجة مرض الصدفية بالاضافة الى قدرته على رفع مناعة الجسم ومحاربة الميكروبات.

وقد تمكن العلماء فى المركز القومى للبحوث بالقاهرة من فصل أكثر من ١٥٠ مركبا من صمغ النحل أهمها مجموعة البولى فيتنول الفلافونويدات الاجليكونات والأحماض الفينولية واستيراتها الألدهيدات والكيتونات الفينولية ومركبات أخرى عديدة، كما ثبت أيضا احتواء صمغ عسل النحل على التربينات ومشتقات حمض السيناميك.

وتقول الدكتورة هناء حمدى، الأستاذ الباحث بقسم الهرمونات ورئيس الفريق البحثى، إن الأبحاث العالمية أكدت أن المستخلص الكحولى لصمغ النحل له فاعلية فى علاج لثة الأسنان الملتهبة، حيث يساعد على التئام الأنسجة المصابة، وترجع هذه الخاصية المميزة لصمغ النحل الى احتوائه على الأحماض الأمينية بجانب الفلافونويدات والتى تؤول اليها معظم خواص صمغ النحل.

وأشارت الى أن الدراسة التى قام بها القسم قد ركزت على توضيح الآثار الجانبية الخطيرة لعقار الديكسا ميثازون وهو من مجموعة الأدوية الجلوكوكورتيكودية على مستوى بعض الهرمونات فى ذكور الفئران البالغة وبالتالى استبيان الدور الواقى الذى يمكن أن يلعبه صمغ النحل فى تعديل هذه

الآثار الجانبية لهذا العقار فى تنشيط المناعة وضعف التئام الجروح، بجانب حدوث خلل كبير فى العظام نتيجة لتسببه فى حدوث خلل فى امتصاص عنصر الكالسيوم مما يؤدى لحدوث تضخم ثانوى فى الغدة الجار درقية، كما يؤدى عقار الديكسا ميثازون الى انخفاض مستوى العوامل البناءة اللازمة لديناميكية تكوين العظام، وبالتالى يؤدى الى انخفاض فى معدل تكوين العظام، وارتفاع فى معدل تحلل العظام مما ينتج عنه أمراض عديدة أخطرها هشاشة العظام، كما يؤثر عقار الديكسا ميثازون تأثيرا سلبيا فى محور الغدة النخامية والغدة الكظرية بما يؤدى الى انخفاض شديد فى مستوى هرمون الكورتيكوسيترون فى الدم فى هذا بالاضافة الى تأثيره المثبط فى محور الغدة الدرقية والذى يؤثر بدوره فى معدل افرازها للهرمونات، كذلك يؤثر هذا العقار (الديكسا ميثازون) تأثيرا مثبطا فى وظائف الخصيتين بما يؤثر بدوره فى الوظائف التناسلية.

وتضيف د. هناء أن الدراسة أوضحت الدور الذى يلعبه صمغ النحل فى اعادة التئام أنسجة الغضاريف المصابة نتيجة استخدام عقار الديكسا ميثازون وذلك لاحتواء صمغ النحل على الأحماض الأمينية الحرة، خاصة حمض الارجينين وحمض البرولين، حيث يحفز الحمض الأول الانقسام الخلوى وكذلك تكوين البروتين، بينما يساعد حمض البرولين على بناء الكولاجين والاستين وهما من المكونات الهامة والأساسية للأنسجة الضامة، كما يؤدى صمغ النحل الى زيادة معدل تكوين العظام بجانب تأثيره الايجابى فى عمليات الأيض الخاصة بالفسفور والكالسيوم كنتيجة لتأثيره الايجابى فى تحسين عملية امتصاص هذين العنصرين من الأمعاء، وبالتالى قد يلعب صمغ النحل دورا واضحا فى وقاية الجسم من مرض هشاشة العظام خاصة الناتج عن استخدام الأدوية الكورتيزونية.

كما أوضحت الدراسة الدور المهم الذى يلعبه محتوى الفلافونويدات فى صمغ النحل فى زيادة افراز هرمونات الغدة الدرقية عن طريق التنشيط لهذه الغدة بعد خمولها نتيجة استخدام عقاقير الديكسا ميثازون، كما أن لهذه

الفلافونويدات أثرا فعالا فى زيادة وزن الخصية لدى الفئران الخاضعة للتجارب والمعالجة بعقار الديكسا ميثازون، وفى تنشيط الغدة النخامية بجانب تحفيز افراز هرمون الخصوبة وهرمون التستوسيترون وبالتالى تنشيط الجهاز التناسلى الذكرى عموما، كما أدت المعالجة بصمغ النحل أيضا الى تخفيض مستوى انزيم الفوسفاتيز الحمضى بمصل الدم والذى يؤدى ارتفاعه الى حدوث التهاب بغدة البروستاتا، ومن هنا يتضح أن لصمغ النحل أثرا فعالا فى تعديل الخلل الهرمونى الحادث بفعل عقار الديكسا ميثازون كنموذج للأدوية المشتقة من الكورتيزون.



صمغ النحل
يزيد خصوبة الرجال

أظهرت دراسة قام بها باحثون مصريون بالمركز القومى للبحوث أن صمغ النحل يلعب دوراً كبيراً فى زيادة خصوبة الرجال. فقد لاحظوا زيادة حجم الخصية لدى فئران التجارب، كذلك نشط الغدة النخامية لدى الفئران، إلى جانب تحفيز إفراز هرمون الخصوبة، وهرمون "التستوسيترون" و بالتالى تنشيط الجهاز التناسلى الذكرى عموماً.

ولفتت الدراسة إلى دور واقٍ و فعال لشمع العسل فى تعديل و تجنب الآثار الجانبية لبعض العقاقير المشتقة من الكورتيزون، و التى تؤدى إلى تثبيط المناعة، وإضعاف التئام الجروح، بما يمكن أن تؤدى إليه هذه العقاقير من انخفاض مستوى العوامل البناءة اللازمة لديناميكية تكوين العظام، وارتفاع فى معدل تحللها، بما قد يسببه ذلك من أمراض عديدة أخطرها هشاشة العظام.

كما توصلت الدراسة إلى دور هام يلعبه صمغ النحل فى زيادة إفرازات هرمونات الغدة الدرقية، عن طريق تنشيط هذه الغدة بعد خمولها نتيجة لاستخدام بعض العقاقير.



فهرس المحتويات